وزارة الداخلية
القيادة العامة لشرطة الشارقة
إدارة مركز بحوث الشرطة

الدور الأمني للكلاب البوليسية (K9) وطرق تدريبها



المقدم/ د.أحمد عادل المعمري

221
2020

"الدور الأمني للكلاب البوليسية (9K) وطرق تدريبها"

إعداد

المقدم / د. أحمد عادل المعمري

2020م

المعمري، أحمد عادل

636.73

• م أ. د

• الدور الأمني للكلاب البوليسية (k٩) وطرق تدريبها / تأليف أحمد عادل المعمري .ـ الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، ٢٠٢٠.

ـــ ص. ؛ ــ سم. (اصدارات مركز بحوث الشرطة ؛ ٢٢٣)

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

يشتمل على ملاحق.

١.الكلاب البوليسية ٢. كلاب الحراسة ٣. الكلاب - تدريب

٤. الشرطة الجنائية ٥- مكافحة المخدرات

أ- العنوان.

ISBN 978-9948-25-367-9

تمت الفهرسة بمعرفة مكتبة الشارقة

مادة الإصدارات تعبر عن آراء كاتبيها
وليس بالضرورة عن رأي مركز بحوث الشرطة

الطبعة الأولى 1442هـ - 2020م

ص. ب: 29 ، الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 5945112 - 009716 براق: 5382013 - 009716

E-mail: prc@shjpolice.gov.ae Website : www.shjpolice.gov.ae

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون

سورة الأنعام / الآية (82)

التوجه الاستراتيجية لوزارة الداخلية

2017 - 2021م

- **الرؤيـة :**

أن تكون دولة الإمارات العربية المتحدة من أفضل دول العالم في تحقيق الأمن والسلامة.

- **الرسالـة :**

أن نعمل بفاعلية وكفاءة ولتعزيز جودة الحياة لمجتمع الإمارات من خلال تقديم خدمات الأمن والسلامة بطرق ذكية وبيئة محفزة للابتكار وذلك حفاظا على الأرواح والأعراض والممتلكات.

- **القيـم :**

1- العدالة. 2- العمل بروح الفريق. 3- التميز والابتكار.
4- حسـن التعامل. 5- النزاهة. 6- الولاء.
7- المواطنة الايجابية.

- **الأهداف الاستـراتيجية :**

1- تعزيز الأمن والأمان.
2- جعل الطرق أكثر أمنا.
3- تعزيز السلامة والحماية المدنية.
4- ضمان الجاهزية والاستعداد في مواجهة الأحداث.
5- تعزيز رضا المتعاملين بالخدمات المقدمة.
6- ضمان تقديم كافة الخدمات الإدارية وفق معايير الجودة والكفاءة والشفافية.
7- ترسيخ ثقافة الابتكار في بيئة العمل المؤسسي.

يقوم مركز بحوث شرطة الشارقة بإصدار ونشر سلسلة من الدراسات في مختلف مجالات العمل الأمني والشرطي.

شــروط النشــر

1. الأصالة في مجال العلوم الشرطية والأمنية والتخصصات الأخرى ذات الصلة، وأن تكون الدراسة لم يسبق نشرها من قبل.

2. مراعاة قواعد وأصول البحث العلمي من حيث الأسلوب والنظرية والمنهج.

3. أن تتضمـن الدراسـة الرجـوع إلـى المصـادر العلميـة الحديثة.

4. أن تكتب الدراسة وتطبع بلغة عربية سليمة ويرفق معها ملخص باللغتين العربية والإنجليزية وألا يقل حجم الدراسة عن أربعين صفحة.

5. يلتزم الباحث بعدم إرسال دراسته إلى أي جهة أخرى للنشر حتى يصل إليه رد المركز وتعطى الأولوية للنشر حسب الأسبقية الزمنية للتحكيم.

6. لا يلتـزم المركز برد أصل الدراسة سـواء تــم نشـــرها أم لا.

7. تخضع الدراسات للتحكيم وتقرر الهيئة العلمية المشرفة على الإصدارات صلاحية الدراسة للنشر بناء على رأي ثلاثة محكمين متخصصين.

هيئة التحرير المشرفة على إصدارات
مركز بحوث شرطة الشارقة :

أعضـاء الهيئـة العلمية المشرفة على إصدارات مركز بحوث شرطة الشارقة:

تقديـــم

تمثل مناهج البحث العلمي السبيل الرئيسي لإقامة الحضارات واستباق الأمم. كما أنها تعد الأداة الأولى في تطويع تحديات الحاضر واستشراف المستقبل.

ويعد مركز بحوث شرطة الشارقة بالقيادة العامة لشرطة الشارقة أحد المراكز البحثية بالدولة والتي تتطلع بدور مهم في رصد كافة الظواهر الاجتماعية والأمنية وبحث أفضل الآليات للاستفادة من إيجابياتها ووأد سلبياتها لضمان استمرار ركب التنمية والتقدم ، كما يقوم المركز من خلال دراساته في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والقانونية والأمنية وبالتعاون والتنسيق مع المراكز البحثية الأخرى بالدولة وخارج الدولة بتقديم أفضل الحلول والمقترحات لكافة قضايا المجتمع.

وفي هذا الصدد تتعدد صور النشاط العلمي لمركز البحوث ما بين مؤتمرات وندوات وعقد دورات وحلقات ومحاضرات ومنشورات علمية ، وهو الأمر الذي يسهم بلا ريب في إثراء مجالات الفكر العلمي والأمني المختلفة وتقديم المشورة الفاعلة لمتخذي القرار وتوفير قاعدة علمية متميزة لكافة الباحثين والعاملين في مجالات العمل الاجتماعي والقانوني والأمني المختلفة للنهل منها وتقديم كل ما هو نافع ومفيد للحفاظ على مكتسبات المجتمع وأمنه.

والله ولي التوفيق،،،

اللواء / سيف محمد الزري الشامسي

قائد عام شرطة الشارقة

توطئــــة

في إطار تفعيل دور مراكز البحوث الأمنية ، يصدر مركز بحوث شرطة الشارقة مجموعة من الدراسات والبحوث في مجالات الأمن بمفهومه الشامل بهدف تكوين ثقافة أمنية لدى العاملين في الجهاز الشرطي، ودعم الدور المجتمعي في مجالات مكافحة الجريمة ، كما أنها وفي الوقت ذاته تمُد صاحب القرار الأمني بقاعدة بيانات علمية دقيقة تساعده في اتخاذ القرار السليم.

وتتضمن إصدارات عام 2020م عدداً من الدراسات والأبحاث المتميزة التي جاءت استجابة للتحديات الأمنية والمجتمعية وتصدياً للجرائم المستحدثة وملبية للتوجه الوطني والمؤسسي نحو التميز الاستراتيجي مواكبة للتطورات العالمية والمتمثلة في العولمة وإفرازاتها وتعالج قضايا أمنية وإدارية، بالإضافة إلى موضوعات قانونية واجتماعية.

هذا الإصدار يتناول موضوع يقل عرضه وهو رافد مهم من روافد العمل الشرطي، حيث يتناول هذا الكتاب بيان أهمية الكلاب البوليسية ودورها في العمل الشرطي، وطرق التدريب وسبل التعايش بين الانسان خاصة المدرب والكلاب البوليسية.

نأمل أن تشكل هذه الدراسات بجانب الفعاليات العلمية التي يقدمها مركز بحوث الشرطة زاداً فكرياً ومعرفياً يعود بالنفع على كافة المواطنين والمقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة وفي أرجاء وطننا العربي والمهتمين والمختصين بهذا المجال.

العميد الدكتور / خالد حمد الحمادي

مدير إدارة مركز بحوث شرطة الشارقة

المحتويـــات

مستخلــــص

هذا الكتاب يتناول أهمية الكلاب البوليسية ودورها بالعمل الأمني ويتطرق لأنواع الكلاب البوليسية التي يتم اختيارها للعمل الشرطي وطرق تدريبها المختلفة وأفض أنواع التدريب المطبق للعاملين في مجال الكلاب البوليسية وطرق العناية البيطرية بالكلاب البوليسية وتوفير الرعاية الصحية للحفاظ على صحة الكلاب التي تعمل بالعمل الشرطي وضمان جاهزيتها لأداء المهام المطلوبة منها وتوفير سبل الاعاشة المناسبة لها، والتخصصات التي تم تدريب الكلاب البوليسية عليها كالتفتيش عن المواد المخدرة ، والمتفجرات وتتبع آثار المجرمين ، والاستعراف وحفظ الأمن وفض الشغب وحراسة المنشآت الهامة والإنقاذ في الأزمات والكوارث وكيفية اختيارها والاستفادة من غرائز الكلب بالعمل الشرطي والشروط الخاصة باختيار مدرب الكلاب البوليسية والتهئية النفسية والعملية لمدرب الكلاب البوليسية.

Abstract

K-9 Security Role and Training Methods

This book deals with the importance of police dogs and their role in security work and deals with the types of police dogs that are chosen for police work, their different training methods, the best types of training applied to workers in the field of police dogs, methods of veterinary care for police dogs and the provision of health care to maintain the health of dogs that work in police work and ensure their readiness to perform tasks Required ones, and the provision of appropriate means of subsistence for them, and the specialties on which police dogs have been trained, such as searching for narcotic substances and explosives, tracking the effects of criminals, identifying, maintaining security, breaking up riots, guarding important facilities, and rescuing in crises and disasters, how to choose them, taking advantage of the dog's instincts by policing, the conditions for choosing a police dog trainer, and the psychological and practical preparation of a police dog trainer.

المقدمة:

يرجّح العلماء أن الكلاب تم استئناسها منذ زمن بعيد لا يقل عن عشرة آلاف سنة، وكان ذلك فى شمال آسيا ويعتقد بعض الباحثين أنها انحدرت من الذئب الآسيوي عـــندما احتفظ إنسان العصر الحجري بجراء الذئاب واعتنى بتربيتها، ثم بمرور الأجيال استؤنست ونشأت منها الكلاب.

وقد وجدت حفريات فى سيبيريا تشير إلى وجود حيوانات شبيهة بالكلاب فى صحبة الإنسان منذ ما يزيد على ستين ألف سنة، وهناك دلائل أخرى على وجود كلاب مستأنسة في مناطق شاسعة تمتد مـــن إسكتلندا والدنمارك وألمانيا وسويسرا إلى الشرق الأوسط في زمن العصر الحجري الحديث، والذي بدأ منذ حوالي تسعة آلاف سنة قبل الميلاد، وتختلف أطوال الكلاب وأوزانهـــا وأحجامها وأشكالها اختلافًا شديدًا باختلاف سلالاتها الموزّعة على دول العالم.

وقد عرف الغرب العديد من السلالات من خلال التزاوج المقنّن، فهُجّنت مئات السلالات ولكن لكلّ سلالة منها قدراتها الخاصة وصفاتها الجسمانية.

وتعكس النقوش على الآثار المصرية اهتمام الفراعنة بالكلاب، وتشير هذه الرسوم إلى وجود سلالات نقية مثل الكلب السلوقي، ممّا يؤكد الاهتـــمام بـــوجود سلالات غـــير مخلوطة أو مهجنة، وقـــد استخدمـــت الفراعنة الكلاب في صيد الظباء، وكذلك في الحراسة. ويعتبر الـــكلب الفـــرعوني أحد أقـــدم سلالات الكلاب في العالم، وقـــد وجدت أشـــباه تـــلك الكلاب على جدران مقبرة الفرعون أنتيفا الثاني الذي يرجع تاريخه إلى عام 2300 ق.م.

أنواع الكلاب:

تستخدم الكلاب في الكثير مـــن الأعمال، ولكلّ عمل مجموعة من السلالات التي تناسب كفاءتهـــا في العمل المطلوب تحقيقه.

وهذه السلالات تم تقسيمها إلى الآتي:

أوّلاً: سلالات كلاب الحراسة: وهي تتميّز بالإخلاص والذكاء واليقــظة، كما أنها سهلة التدريب، ولها صوت نباح عالٍ تنبه أصحابها إلـــى أيّ دخيل.

ثانيًا: سلالات الكلاب الحربية: وهي تتميز بالجسم القوي والسرعة الفائقة والقدرة على القفز والهجوم، وتمييز الأعداء وسرعة الأداء دون أن يصدر منها صوت ينبه العدو لوجودها.

ثالثًا: سلالات كلاب العرض: وهي التي تشترك في المعارض، وتتميز بصغر حجمها وجمال تكوينها ونعومة أصواتها، وهذه السلالات تمشي وتتحرك في ليونة وخفّة.

وتعتبر الكلاب التي تقود مكفوفي البصر من المعجزات، وهي من سلالة اللابرادور، وتعي واجباتها بعد تدريبها لمدة (3) شهور، وتعرف الطرق وإشارات المرور وأماكن عــبور المشـــاة والأسواق والمناطق التى يريد منها أصحابها الذهاب إليها.

رابعًا: سالات الكلاب المنزلية: وهي التي تصاحب أفراد الأسرة، وتعرف أصدقاءهم وضيوفهم كما تعرف الأغراب عنهم فتهاجمهم.

خامسًا: سلالات الكلاب البوليسية: هي كلاب تمتلك حاسة شم قوية للغاية، فالخلايا الشمية عند الإنسان تبـــلغ حوالي (5 مليون خلية شمية) بينما عند الكلاب تختلف من

كلب إلى آخر حسب نوعه، فمثلاً تبلغ عند كلب الراعي الألماني (جيرمن شبرد) 225 مليون خلية شمية، ولهذه الكلاب قدرة كبيرة في التمييز بين الروائح، فهي عندما تشم أثرًا لشخص من الأشخاص فإنها تستطيع تتبّع أثره عدة كيلو مترات، كما تستطيع اكتشاف المواد المخدرة مهما بلغت دقة إخفائها، والكشف عن المواد المتفجرة والبحث عن الجثث والمفقودين تحت الأنقــاض، ويأخــذ بما ترشد عنه هــذه الكلاب كقرينة في القضاء عند محاكمة المهربين والقتلة والمجرمين.

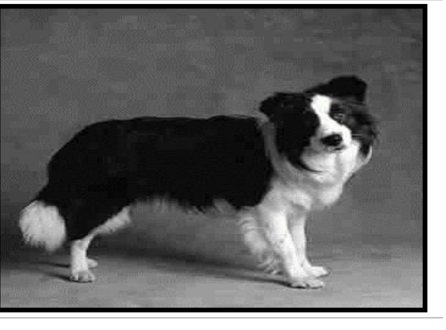
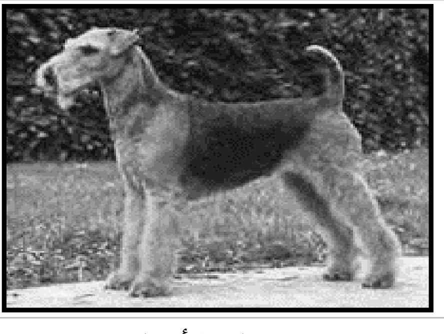
وتعتبر كلاب الرعي من أهم العوامل المساعدة على رعي الأغــنام والمواشي في البلاد ذات المراعي الشاسعة، فهي تحرس هذه الحيوانات من اللصوص والجوارح، كما أنها تجمعها في المناطق التي يحدّدها الرعاة نهارًا، وتقودها إلى حظائرها عند مغيب الشمس.

وتنقسم السلالات النقية للكلاب إلى (6) مجموعات أساسية هي:

1. **كلاب الصيد (الهاوند):** هي كلاب للصيد تطارد الفرائس الصغيرة، مثل: الأرانب والثعالب، وهي تعــمل منفردة أو في مجموعات، ولا تقتنى إلا للصيد، وعند خروجها للصيد تتعــرف على الفريسة برائحتها أو صوتها، وتستطيع أن تقطع 100كم في اليوم، ومن أنواع هذه الكلاب: الكلب السلوقي وكلاب البيجيل والكلب الأفغاني وكلاب الداشوند.

الصورة رقم (1)	**الصورة رقم (2)**
	
الكلب السلوقي	الكلب الأفغاني

2. **كلاب التريير:** هذا الاسم مشتق من كلمة لاتينية، وتعني الأرض، وقد استخدمت هـــذه الكلاب في مكافحة الفئران والجرذان والثعالب والأرانب البرية، وهي كلاب ذكية ونشيطة، ومـــن أنواع هذه الكلاب: كلاب البوردر وكلاب الأريدل.

الصورة رقم (3)	**الصورة رقم (4)**
	
كلب البوردر	كلب الأريدل

3. **كلاب العمل:** هـــي مجموعة كبيرة تضم سلالات مشهورة فـــي عالم الكلاب تختلف في الحجم والوزن والمزاج، ومنهـــا ما يصلح للرعي أو الحراسة، وكقاعدة عامة فإنّ كلاب الرعي تكون سهلة التدريب لذكائها، ولكن لا تطيع إلا أمر صاحبها، ممّا يجعل من الصعب انتقال ملكيتها إلى إنسان آخر.

أمّا كلاب الحراسة فهي كلاب تزداد شراستها مع زيادة نموها، ومن أشهر أنواع هذه الكلاب: كلاب الجيرمن شبرد، وكلاب الروتويلر، وكلاب الدوبرمان، وكلاب الراعي البلجيكي.

الصورة رقم (5)



كلب الجيرمن شبرد

الصورة رقم (6)



كلب الدوبرمان

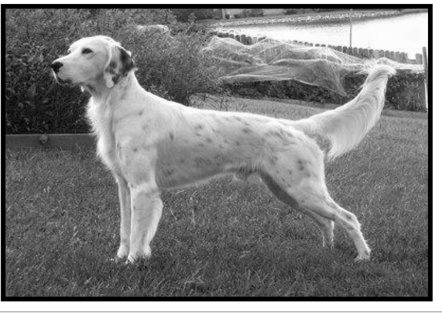
4. **كلاب القنص:** هي كلاب يتم تدريبها على إحضار ما يصيده الصيادون من الطيور البرية وطيور الماء، وهي تتميز بقدرتها على السباحة وسرعة التدريب وطاعة الصياد، ولها حاسة شم قوية، ومن أنواع هذه الكلاب: كلاب اللابرادور، وكلاب الريتريفرجولدن، وكلاب الإنجليش سيتر.

الصورة رقم (7)



كلب جولدن ريتريفر

الصورة رقم (8)



كلب الإنجليش سيتر

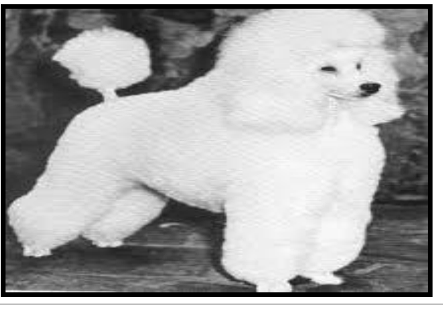
5. **كلاب المنفعة:** وهي كلاب تعيش مع أفــراد الأسرة ومرافقة أهل المنزل، وتمتاز بالنشاط والجمال وتداعب الأطفال وترحب بالضيوف، ولها عدة سلالات، ومن أشهرها: كلاب الشاوشاو، وكلاب البودل.

الصورة رقم (9)



كلب الشاوشاو

الصورة رقم (10)



كلب البودل

6. **كلاب العرض:** هي كلاب صغيرة الحجم، وتستخدم عند أصحاب الحياة الحديثـــة المرفهة، ومن أشهر أنواعها: كلاب الفارس الملك تشارلز الإسباني، وكلاب يوركشيرتريير.

الصورة رقم (11)



كلب الفارس الملك تشارلز الأسباني

الصورة رقم (12)



كلب يوركشيرترير

التجهيزات الأساسية عند اقتناء الكلاب:

1. توفير السكن المناسب:

يجب أن تخصّص غرفة لكلّ كلب، ويوجد بها مكان مخصص للنوم، ويكون مريحًا ومناسبًا لحجم الكلب، وتكون هذه الغرفة معرّضة لدخول ضوء الشمس، وتتوفر فيها التهوية اللازمة، وتكون مزوّدة بالإضاءة الاصطناعية الكافية، وأن تكون أرضية وجدران الغرفة مغــطاة بالسيراميك حتى يسهل تنظيفها من الطفيليات، وتنظّف يوميًّا بالمواد المطهرة لكي لا تكون مصدرًا للعدوى والأمراض.

2. توفير أواني للطعام والشراب:

يجب توفير أواني معدنية خاصة للطعام والماء، وتكون من معدن غــير قابل للصدأ، وتغسل هذه الأواني يوميًّا بعد كلّ وجبة طعام بالماء والصابون، وأن تعقّم بالماء المغلي مرة أسبوعيًّا.

3. توفير أدوات النظافة ومكان للاستحمام:

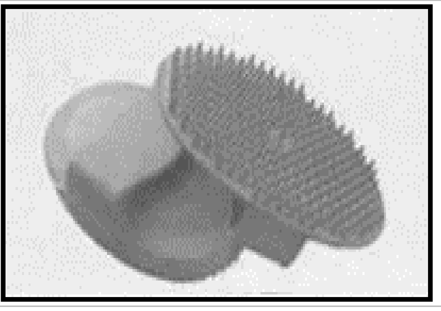
يجب توفير أدوات لنظافة الكلب واستحمامه، وتتكوّن هذه الأدوات من مشط ذو أسنان واسعة، وآخر ذو أسنان ضيقة، وفرشاة ناعمة لتمشيط وترتيب شعره يوميًّا، وفرشاة من البلاستيك للاستحمام، وشامبو ومكان مخصّص للاستحمام.

الصورة رقم (13)



أمشاط مختلفة

الصورة رقم (14)



فرشاة استحمام

4. أدوات قيادة الكلب:

يجب توفير أدوات لقيادة الكلب، وتتكوّن هذه الأدوات من طوق من الجلد يوضع على عنق الكلب منذ سن (3) أشهر، وسلسلة ومقود (ليد) للتحكم في الكلب أثناء المسير، ويجب عدم الضغط بالسلسلة على عنق الكلب لأنّ ذلك يسبّب التهابات في العنق والأذن، ولكلّ من هذه الأدوات وقت لاستخدامها أثناء التدريب وأثناء المسير مع الكلب.

الصورة رقم (15)



طوق جلد

الصورة رقم (16)



سلسة

الصورة رقم (17)

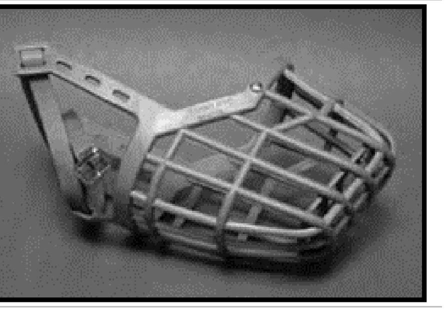


مقود جلد

5. أدوات أخرى مهمة:

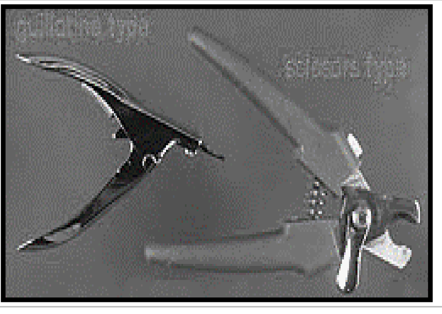
يجب توفير كمامة توضع على فم الكلاب الشرسة عــند عرضها على الطبيب البيطري أثناء الفحص والعلاج ومقص لتقليم الأظافر.

الصورة رقم (18)



أمشاط مختلفة

الصورة رقم (19)



فرشاة استحمام

التخاطب بين الكلاب:

أوّلاً: التخاطب بالشم

الرائحة تلعب دورًا مهمًّا جدًّا في حياة الكلاب، وتشكّل لغة تخاطب يومية مستمرة مع الكلاب منذ ولادتها حتى وفاتها، وصور استخدام الكلاب للرائحة كلغة للتخاطب متعددة، ويمكننا أن نحدّد أهم هذه الإشارات الشمية فيما يأتي:

1. إفراز رائحته الشخصية من غدة خاصة في المنطقة الشرجية.
2. التعبير عن نفسه سواء أكان مسيطرًا أم كلبًا خاضعًا من خلال استخدام ذيله لبعثرة الرائحة الشخصية الخاصة به أو حجبها بذيله في حالة الكلب الخاضع.
3. تتعارف الكلاب من خلال الرائحة وبها تستطيع أن تعرف الجراء والأطفال من خلال رائحتهم المميزة.

4. تستخدم الكلاب البالغة قطرات البول في تحديد منطقة نفوذ الكلب بوضعها في أركان المكان وعلى النقاط الإرشادية المهمة، مثل: الأشجار وأعمدة الإنارة في منطقة نفوذه.
5. يستعين الكلب بقطرات البول التي يضعها على النقاط الإرشادية ليعبّر عن مدى قوة شخصيته وقدرته على منافسة الكلاب البالغة الأخرى بوضع قطرات البول الخاصة به أعلى من قطرات بول الكلاب الأخرى.
6. يضع الكلب قطرات بول على النقاط الإرشادية المهمة أثناء رحلته حتى تكون بمثابة لوحات إرشادية يستعين بها في طريق عودته، وهذا يفسّر وضع الكلب أنفه على الأرض بصورة أكبر عند العودة ومحاولة السير بسرعة أكبر.
7. تفرز الأنثى رائحة خاصة تدل على أنها ترغب في الزواج، وتنشر هذه الرائحة من خلال بولها، وهذه الإشارات البولية تلتقطها الذكور من على مسافات بعيدة وتستجيب لها.

ثانيًا: التخاطب بالإشارات الصوتية

تستطيع الكلاب أن تتحكم في الأصوات التي تصدرها من حيث درجة الصوت وحدته وطوله، ويمكننا القول إنّ الكلب يعبّر عن نفسه من خلال الأصوات التي يصدرها، فصوت الكلب يعبّر عن الحالة المزاجية للكلب، ويستطيع الإنسان العادي أن يفهم ذلك بكلّ سهولة، وتمتاز الإشارات الصوتية التي تستخدمها الكلاب بفاعليتها عبر المسافات البعيدة أو عند حدوث مشاكل في الإبصار، وتستطيع الكلاب أن تصدر العديد من الأصوات، وتستخدم الاتصال الصوتي فيما بينها بطرق متعددة، وتمتاز هذه الإشارات بأنها شديدة الارتباط بالمواقف المختلفة التي تواجه الكلب. والإشارات الصوتية هي إحدى السلوكيات التي تميز الذئب عن الكلب الأليف، فالذئب يرسل عواء خاصًّا جدًّا وفريدًا في نوعه، أمّا الكلب فإنه يستخدم صوته لعمل اتصالات لا تحصى

للتعبير عن نفسه، ومن المحتمل أنه في الماضي كان العواء يستخدم في كلّ الفصائل الأليفة، وبخاصة الكلاب التي لها نباح رنان وقوي باستثناء الكلب الباسينجي Basengi ذي الأصل الأفريقي، وهو كلب أخرس[1]. والكلاب تستخدم العواء، النباح، النباح الطولي، الزمجرة (الشخير) الزوم، الأنين والصراخ للتعبير عن نفسها، وسوف نتناول كلاً من هذه الأصوات كالآتي:

1. العواء:

سلوك معقّد جدًّا، وهو ينحدر من الذئب الذي يصدر عواءه بهدف معين كإشارة لنظرائه في القطيع الاجتماعي ويثبت وجوده وانتماءه[2]، والكلاب الأليفة تعوي لاسترجاع بعض التنبيهات لوسط البيئة، وهناك كلاب تعوي بضوضاء لها صوت الأجراس[3]، والعواء قد يكون إشارة صريحة بأن الكلب يعاني من الألم أو الإحساس بعدم الراحة أو الإصابة بمرض[4]، والعواء سلوك غير مفهوم على وجه التحديد من الكلاب وعندما يعوي الكلب لقرب موت أحد أفراد العائلة فإنّ الكلاب المجاورين يشاركونه العواء الأقرب فالأقرب وهذا غير مفهوم، وأغلب الظن أنّ هذا الاتصال تأسس على مدار الغناء الجماعي للكليبات في الشفق والليل[5]، كما يعدّ العواء رابطة جنسية فالذكور التي فصلت عن إناث مهيأة للجماع يمكن أن تعوي بدون توقّف وترد عليها الإناث بالنغمة نفسها[6].

---

1. Gino Pugnetti , Op , Cit , P 175 .
2. Bruce Fogle , Know your dog , Op . Cit , P 45 .
3. Georges TeichAlasa , Op . Cit . P 255 .

4- أيمن الشربيني، سلوكيات الكلاب، دار النشر، القاهرة، ص 41.

5. Pierre Rousselet et des autres , Guide des chiens , Op , Cit , P 335 .
6. Loc ,cit .

2. النباح:

هو عبارة عن إشارة تُعطى لأعضاء القطيع للفت الانتباه لحالة معينة، والكلب مالشاغب يثبت وجوده من خلال النباح للحيوانات الأخرى ولقرنائه، وهو يترجم سعادة أو هياجًا، وهو أيضًا إشارة إنذار سواء لوصول شخص أم لحادث طارئ في مكانه، والكلب ينغم صوته حتى يعبّر عن إحساسه، والنباح هو أول مظاهر الإنذار، ويحدّد به الكلب منطقة نفوذه، ومن خلال النباح يظهر الكلب قوته وليس من الضروري هنا أن يهاجم.

3. النباح الطفولي:

ينبح الكلب لإظهار خضوعه واستعطافه لسيده أو لكلب من رتبة أعلى، وقد ينبح كجرو يريد لفت انتباه أمه.

4. الزوم:

الكلب يزوم بصمت كعلامة على التهجيج الضعيف أو غير المؤكّد، وهو غالبًا يأتي بعد النباح الذي يستقبل به كلب غريب اقترب من منطقته.

5. الزمجرة:

عندما يزمجر الكلب ويصدر شخيرًا عاليًا وواضحًا، هذا معناه أنّ الكلب ينتقل لأعلى درجات التهديد، والزمجرة عبارة عن إنذار نهائي يعلن قرب وقوع الخطر، ويهاجم الكلب بعدها مباشرة[7].

---

7. -Loc .Cit .

6. الأنين:

يعدّ ترجمة للقلق أو الألم وعدم راحة الكلب لوضعه في مكان لا يستطيع الخروج منه، ورغبته في الخروج كما يترجم الأنين ألم الكلب وخوفه، كما يفعل عند الكشف البيطري أو عند إعطائه حقنة لسبب ما[8]، وهو أيضًا يترجم رغبات الجرو في الخروج من عزلته أو وضعه بين أقرانه.

7. **الصراخ والبكاء:**

وهو علامة على شدة الألم، ويشاهد الكلب المهزوم وهو يصرخ من شدة الألم أثناء المعركة، ويستمر في صراخه وهو ينسحب بعد القتال مثخناً بجراحه.

العلاقة بين الإنسان والكلب:

أوّلاً: سيطرة الإنسان

على الإنسان أن يفرض سيطرته باستمرار على الكلب، وهذه السيطرة المستمرة ضرورية جدًّا للكلب، وإذا انعدمت هذه السيطرة حدثت أخطاء خطيرة في التعليم والتدريب، والشكل العمودي للإنسان يجعل الكلب يشعر بتفوق الإنسان وسيادته، أمّا إذا وضع الإنسان نفسه على أربعه قوائم فإنّ صورته تهتز لدى الكلب، ويمكن أن يهاجمه أو يقاوم سيطرته على الأقل. والإنسان لا يبرهن على تفوّقه من خلال العنف بل من خلال عقاب محدّد يظهر تفوق الإنسان، أمّا الذي يصرخ ويضرب كلبه فهو لا يحقّق سوى نتائج سيئة، ويقلب نفسية الكلب، ويسبّب له الذعر والفزع بل ينسى الكلب سبب الضجيج، والكلب يجب أن يخشى العقاب لا أن يكون خائفًا، ويجب عدم وضع الحيوان في وضع يجعله يقترف خطأ ما، والمكافأة أفضل من العقاب خاصة إذا كانت

8. MiechelVillemont et des autresOp .Cit .Vol2 . P 317 .

مشروطة بعمل سليم، والكلب يرى سيّده في صورة قائد مسيطر، وذاكرة الكلب تستوعب الأشياء الحسنة أكثر من السيئة، وهذا يؤدّي إلى جذب الكلب للدفاع عن سيّده، وهذا يكون بصورة غريزية.

وكلّ كلب يحاول مرة على الأقل أن يعقر سيّده في محاولته لأخذ المكان الأول، ولا يجب أن تتاح له الفرصة ليقوم بذلك لأنّ هذا سوف يجعله يطبّق قانون القطيع حيث يشعر إنه الأقوى، وعندما ينضج الكلب جنسيًّا يقوم بمحاولة أخرى، وفي سن أحد عشر شهرًا نجد الكلب الذي كان خاضعًا تمامًا لسيّده يحاول عقر سيده عقرة بسيطة، والذي لا يسيطر جيدًّا على كلبه يكون عرضة للعقر، ومن خلال التعليم الجيد والتدريب الحازم بدون قسوة يطرح الكلب هذا الميل الفطري جانبًا[9].

ثانيًا: وفاء الكلب

لا شك أنّ وفاء الكلب هو المظهر الشعوري الأكثر عمقًا، ومن الخطأ الاعتقاد بأنّ هذا الوفاء بسبب حصوله من الإنسان على الطعام والمأوى والربت والحنان حيث ينقل الكلب صداقته بدون أيّ تحفّظات، ولا يمكن تفسير التصاق كلب بسيّده الذي يعامله بقسوة وينسى إطعامه أحيانًا[10].

كلاب الشرطة:

حاسة شمّ الكلب تعمل ميكانيكيًّا بواسطة جهاز استقبال الاحساس – الخلايا الشمية – المخاط الشمي، العصب الشمي– فعندما يتنفس الكلب يدخل جوهر الرائحة مع الهواء من خلال فتحات الأنف الواسعة إلى داخل الخيشوم، والخيشوم هو عبارة عن قرطاسين طويلين وضيقين ملفوف بداخلهما المخاط الشمي الغني بالخلايا الشمية،

9. Pierre Rousselet et des autres , Larousse du chien , Op , Cit , P 332 .
10. Ibid , P 406 .

ومع الأعداد الرهيبة من الخلايا الشمية تكبر الرائحة ملايين المرات فلا يحتاج الكلب للاستنشاق بقوة حتى يشعر بالرائحة، فالتنفس العادي يكفي الكلب ليشعر بالرائحة، ولزيادة تركيز الكلب في الشم يغلق فمه ليدخل كل الخواء من فتحات الأنف، أمّا فتح الكلب لفمه فإنه يؤثر على تركيز الكلب في الشم حيث يسمح بدخول الهواء للرئة من خلال الفم والأنف فلا يشم الكلب بصورة كاملة، وغلق الكلب لفمه يجعله يركز الهواء في أنفه ويشم بصورة أفضل[11].

أمّا الروائح التي لا تكون واضحة بالنسبة للكلب فتتطلب جهدًا أكبر حيث يشم بقوة ليدفع بكميات أكبر من الهواء المحمل بالرائحة إلى داخل ممرات الأنف عبر فتحات الأنف الكبيرة التي تستوعب كميات كبيرة من الهواء، وتعمل الأعداد الكبيرة من الخلايا على تحديد الرائحة المطلوبة ورطوبة المخاط الموجود بأنف الكلب ضرورية لإدراك الرائحة حيث إنه غني بالخلايا الشمية، وبعملية الشم يصل جوهر الرائحة للأعصاب الشمية التي تقوم بدورها بحمل الرائحة إلى الفصوص الشمية، وهي ضخمة جدًّا عند الكلب، وتقع في الجانب الأمامي من الدماغ، وهو أقرب مكان في المخ للأنف[12].

المقارنة بين حاسة شم الإنسان وحاسة شم الكلب:

تلعب الخلايا الشمية الدور الأساسي في عملية شم الكلب للرائحة حيث تشغل مساحة كبيرة جدرًا بالمقارنة بالمساحة التي تشغلها عند الإنسان، فالخلايا الشمية عند الكلاب لونها بني بسبب كثافة هذه الخلايا التي تشغل مساحة عبارة عن محارات شمية إذا ما تم فردها فهي تساوي مساحة جسم الكلب الخارجي[13]، وحجم أنف الكلب أكبر من حجم أنف الإنسان من 30 إلى 40 مرة، وسُمك جدار أنف الإنسان 1000/6 من

11. MiechelVillemont et des autresOp.Cit . vol 2 , P294 .
12. loc .cit .
13. Jan kaldenbach .Op .Cit . P 35 .

المليمتر في حين أن سُمك جدار أنف الكلب 10/1 من المليمتر؛ أي: أن سُمك جدار أنف الكلب أكثر سُمكاً كم جدار أنف الإنسان بست عشرة مرة[14].

الاستفادة من الإمكانات الشمية:

للوقوف على قدرات وأبعاد حاسة شم الكلب أهمية كبيرة في العملية التدريبية، فهي منذ البداية تمكننا من اختيار الأنواع التي تصلح للعمل بالشرطة، وبالقطع هي الأنواع التي تتمتع بحاسة شم شوية مثل الكلب الراعي الألماني German Shepherd ، والراعي البلجيكي Belgian Sheepdog ، واللبرادور Labrador ، وغيرها من الأنواع التي تتميز بحاسة الشم القوية بالمقارنة بالأنواع الأخرى، أمّا في التدريب نفسه فلا بد من الاقتناع بأن إمكانات الكلب غير متناهية حيث يمكنه أن يشم أضعف الروائح على وجه الإطلاق، وهي التي لا يستطيع الإنسان شمّها بأيّ حال من الأحوال كرائحة الأشخاص أو المواد ضعيفة الرائحة التي لا يميّزها الإنسان، وهذه الناحية تدفعنا للحرص التام أثناء التدريب حتى لا نتسبّب في خطأ الكلب أو نتصوّر خطأه، في حين أنّه على صواب، والخطأ على العكس يرجع للفرد نفسه، فعلى سبيل المثال معظم المواد المتفجرة ضعيفة الرائحة، وبعضها لا يشم له الإنسان رائحة على الإطلاق، ولكن الكلب يستطيع شمّها، فإرشاد الكلب على مكان رائحة رغم عدم وجود المادة نفسها لا يعني خطأ الكلب، إنما قد يعود الخطأ إلى الفرد نفسه كأن يترك العينة في مكان ما ثم يحركها أو أن يسمح بأن تتساقط منها بعض الذرات أو إذا تناولها الفرد بيده ثم وضع يده على مكان آخر في هذه الحالة يسهل على الكلب التقاط الرائحة المتخلفة عن لمس اليد الملوثة أو تناثر ذرات المادة التي يتدرب عليها الكلب، ولا يمكن للفرد التحقق من ذلك لعجزه عن شم هذه الرائحة أو رؤية الذرات المختلفة.

14- الكابتن ديو، الكلاب والجندرمة، المجلة الدولية للشرطة الجنائية، العدد 375، ص 20 .

وذلك يدفعنا لالتزام الحيطة التامة أثناء التدريب حتى نتحكم في مكان وضع العينات أو تحريكها، وهذا يستوجب تسجيل هذه الأماكن دائمًا، والمعروف أن شم رائحة أيّ جسم ما هو إلا نتيجة الأبخرة المتصاعدة منه، ويحدث بفعل هذه الأبخرة أن تمتزج أو تتأثّر كل بالأخرى، كما يحدث بالخلط الفعلي أو الاحتكاك، فعندما توضع أيّ مادة بجوار مادة أخرى أقوى رائحة، فالمادة قوية الرائحة تؤثّر في المادة الأضعف رائحة، والمثال اليومي على ذلك أن وضع زجاجة العطر في خزانة الملابس يؤدّي إلى تعلّق نفس الرائحة بالملابس، وما ذلك إلا بسبب الأبخرة المتصاعدة من زجاجة العطر.

فوضع جسم ما على منضدة مثلاً فإنه يترك أثرًا لرائحته على المنضدة، وبالتحديد في المكان الذي وضعت عليه المادة أو العينة، وهذه الرائحة تظلّ موجودة، وتبدأ في التلاشي بعد رفع هذا الجسم، وهذا التلاشي للرائحة يختلف حسب نوع المادة وكميتها والجسم الموضوعة عليه والمكان والتيارات الهوائية، فلذلك يجب تغيير مكان التدريب باستمرار، وألا يتكرّر التدريب في المكان نفسه إلا بعد 48 ساعة على الأقل حتى تزول آثار الرائحة تمامًا، وحتى نتجنّب إشارة الكلب على وجود الرائحة بينما يظن الفرد أن الكلب مخطئ بينما الخطأ في جانب الفرد نفسه.

الغرائز:

فهم الغرائز هو أساس علم نفس الحيوان، فالكلب يتمتّع بمجموعة من الغرائز الوراثية تسيطر على حياته، فهو صياد يعيش بغريزة الصيد، وغريزته للدفاع عن منطقته تجعله حارسًا جيّدًا، وغريزة الحياة الاجتماعية تشرح كيف أن الكلب حيوان اجتماعي، والعديد من السلوكيات تُملى على الكلب بواسطة الغرائز.

ولدراسة غرائز الكلب أهمية بالغة في العملية التدريبية للكلاب، ولذلك نحن بصدد تناول الغرائز بالشكل الآتي:

- تطوير الطبائع.
- الغرائز المؤثّرة في العملية التدريبية.

أوّلاً: تطوّر الطبائع الخاصة بالكلاب البوليسية

الطبع الغريزي والسلوك المكتسب:

هناك شكلان لسلوك الكلب؛ الأول: هو الوراثي أو الفطري أو الغريزي، والثاني: هو السلوك المكتسب بالتعليم أو بالخبرات الشخصية، والسولك الفطري يظهر في سلوك غريزي لكلبين يتشاجران أو كلب يتودّد لآخر تجنّبًا لمعركة، وهو شرح جديد لسلوكيات موجودة بالكامل بالفطرة أو تابعة لخط وراثي، فقد لاحظ " دينجو " Dingo أنّ جراءه بدون أيّ ارتباطات لخبرات داخلية تأهّلت لمعرفة اضطرابات نفسية معينة كإشارة على الخطر، كما يظهر السلوك الفطري في دفن الكلب عظمة حتى يُهدئ جوعه في يوم تالٍ[15].

أمّا السلوك المكتسب مثل تجربة "بافلوف" Pavlov الشهيرة على الكلب حيث كان يجمع اللعاب المتساقط عن سماع صوت جرس كان يصاحب وصول الطعام أو الكلب الذي يغيّر مساره لأنه في يوم ما ألقى عليه ماء من النافذة.

ثانيًا: أبرز الغرائز المؤثرة في العملية التدريبية للكلاب البوليسية

لدينا جانب آخر من الغرائز المؤثرة في العملية التدريبية بل نستطيع أن نقول إنّ العملية التدريبية تقوم على هذه الغرائز وغياب هذه الغرائز أو خمودها بسبب الإنسان أو أي سبب آخر يؤدّي إلى فشل العملية التدريبية برمتها، وهذه الغرائز هي:

- غريزة التتبّع والمطاردة والصيد.

15. Gino Pugnetti .Op .Cit .P43 .

- غريزة العقر.
- غريزة الشم.
- غريزة التفتيش.
- غريزة الإحضار.
- غريزة الدفاع عن منطقته.
- غريزة الحراسة والحماية.
- غريزة القتال والشجاعة، وأخيرًا غريزة اللعب.

أوّلاً: التتبّع والمطاردة والصيد

منذ ولادة الجرو وهو لا يزال أعمى وأصم يبحث غريزيًّا عن ثدي أمه ليتناول غذاءه ويستمتع بدفء جسدها، وبدون تلك الغريزة سيكون من المستحيل على الجرو تتبع رائحة أمه، والأسلوب نفسه يستمر مع الكلب في الحياة المستقبلية، فهو يعتمد للحصول على غذائه على تتبّعه لرائحة طرائده[16]، سواء من تتبع آثار أقدامها على الأرض مثل البلدهاوند Bloodhound ، أم من خلال شم رائحة القوارض والثعالب الصغيرة في جحورها مثل الفوكس تيرير Fox – Terrie، أو من خلال شم رائحتها في الهواء مثل البوينتر Pointer ، وهذه العملية غريزية تؤمن للكلب غذاءه اليومي، واستكمالاً لتتبّع أثر رائحة الفريسة يجري الكلب خلفها، وعندما يقبض عليها يهزّها داخل فمه حتى تفقد وعيها ويمزّقها، وغريزة الهز والمسك تبقى من جهة أخرى وسيلة أكثر وضوحًا من مطاردة الطريدة، وهو مشاهد عند كلاب الصيد، ويكفي أن نعطي قطعة قماش أو حذاء لجرو أو حتى لكلب شاب حتى نراه يرجّه بصورة عصبية داخل فمه، وغريزة الصيد تظل مخفية وكامنة عند كلّ الكلاب، ومن الممكن أن تزيد مع التدريب وقد تخف أو تختفي بسبب تراكم عادات مختلفة تضعف الحاسة الحركية

16. Barbara Woodhouse . Op .Cit .P 25 .

الغريزة الصيد بسبب استمرار الانتقاء لكلب منزلي أو لكلب الحراسة، مع ذلك تبقى غريزة الصيد مدة أطول في شكل غريزة المطاردة للذي يهرب أو يجري أمامه[17].

وغريزة الصيد قد تظهر كغريزة فردية أو جماعية كما في الجماعات البرية، حيث يقوم الرهط بالصيد الجماعي تحت إمرة رئيس القطيع، ويكون لكلّ فرد في القطيع دوره في الصيد، وهذه عملية غريزية راسخة في ذهن الكلب من تعلّمه طاعة رئيس القطيع وانقياده له، وقبول تحكّمه فيه.

ثانيًا: العقر

منذ الأسابيع الأولى من حياة الجرو وهو يبحث عن شيء ليعقره، وهو يجد في ذلك متعه كبيرة، وهذه الغريزة تستمر مع الكلب طوال حياته فهو دائم البحث عن عظمة ليعقرها ثم يدفنها لليوم التالي، وعقر الكلب لعظمة تولد لديه لذة وتشبع عنده الغريزة، وهي تنشط أسنانه وتقوي عضلات فكيه، فإذا لم يجد عظمة يبحث عن أيّ شيء آخر مثل خشبة كاوتش، وأحيانًا معدن كالطبق الذي يقدّم له فيه الطعام.

ثالثًا: تتبّع الأثر

وتعني عملية اتباع أثر على الأرض؛ أي: اقتفاء آثار أيّة رائحة تنتج عن سير أو عدو أيّ كائن حي على الأرض[18]، وهي تفيد الكلاب في تتبّع آثار طرائدها على الأرض حتى تصل إليها.

---

17. MiechelVillemont et des autres .Op .Cit .Vol2 . P 302 .
18. Manzellinz , PraktichAnleitung fur die durchfuhung von eigmungsprufunga den nichtighunderassen , Dr Gustaf Grummau Germay , 1937 , P 33.

رابعًا: التفتيش

وهي عملية البحث عن الأشياء باستخدام حاسة الشم دون الالتفات للآثار الموجودة على الأرض مع استخدام حاستي السمع والنظر لتعقب أيّة إشارة دالة على وجود الشيء الذي يبحث عنه الكلب في المساحة الخالية[19].

خامسًا: الإحضار

وهذه الغريزة تظهر منذ الأسابيع الأولى في حياة الكلب وتشاهد عندما يندفع الكلب وراء قطعة خشب ألقيت له ليتقطها ثم يحضرها لمدربه أو يجري بها بسعادة، فقطعة الخشب هذه تمثّل للكلب الفريسة التي يسعى لاقتناصها، وبسبب التربية لم تعد الكلاب بحاجة إلى اقتناص غذائها إلا أنّ الغريزة تظل كامنة ومحفوظة في ذاكرة الكلب، ويتم فقط تغيير شكلها الظاهري[20].

سادسًا: الدفاع عن منطقته

كثير من الحيوانات تحاول الادعاء بالسيطرة على منطقة محددة، وبعض الحيوانات البرية ترسم حدودها بخربشة قشور الأشجار لتقرّر أنها منطقتها الاستراتيجية، والكلبيات كما تقدمنا تُعلم حدودها ببولها كإعلان عن تمسّكها بالمنطقة، والكلب يدافع عن منطقته غريزيًّا ضد دخول نظرائه، ويسمح الكلب للحيوانات الأخرى بالمرور في منطقة سيطرته، وينظر له بعدم الاهتمام كالجواد أو أيّ نوع من الثدييات باستثناء القط، وفي دراسة عالم الأخلاق "تينبرج" Tinberge لسلوك كلاب الإسكيمو، وجد أن الذكور البالغة تشكل قطعانًا، وكلّ واحد يحدّد لنفسه منطقة يدافع عنها ضد الآخرين وضد القطعان الأخرى، والذكور البالغة تعلم تمامًا الحدود ولا تتجاوزها، وإذا غامرت

---

19. Ibid . P 34 .
20. Ibid . P 33 .

بالدخول على حدود الآخرين خلال نزهتها فإنها تعاقب بقسوة على مثل هذا العمل، ومن هذه الغريزة يأخذ الكلب شكله في الحراسة، فهو يحرس الأرض والحديقة والمنزل وحتى السيارة التي يعدّها بمثابة جزء من المنزل بيقظة، وعلى الأقل فهو ينذر بنباحه[21].

سابعًا: الحراسة والحماية

ويقصد بها الاستعداد الغريزي للدفاع عن الرفيق، أو أيّ عضو في القطيع ضدّ أيّ اعتداء أو هجوم، وبموجب هذه الغريزة يدافع الكلب عن سيّده بروح عدوانية[22].

ثامنًا: غريزة القتال والشجاعة

وتعني السعادة بالقتال في حدّ ذاته والسعادة بحماية الجسد أثناء القتال، وهناك علاقة بين غريزة القتال وغريزة اللعب، فالكلب الذي يتشاجر ويقاتل يشعر بلذة ومتعة لتشغيل أعضاء جسده في القتال مثل الرياضي تمامًا، وغريزة القتال تتشابه مع غريزة الحراسة والحماية في التأثير على سلوك الحيوان بحيث يصعب التفرقة بينهما، فكلاهما يؤدّي إلى سلوك عدواني، ويكون الفرق بينهما فقط في دافع الحيوان لهذا السلوك[23]، كما يعدّ حب البقاء أحد المؤثرات الأساسية التي تشكّل سلوك الكائن الحي، ولذلك يظهر الميل نحو تأمين النفس كقانون أعلى للحياة، ولذلك يسعى الحيوان إلى الحفاظ على حياته وضمان بقاء نوعه وحماية جسده من الإصابات[24].

---

21. Pierre Rousselet et des autres , Guide des , chiene . Op .Cit .P 329 .
22. Manzellinz , Op . Cit . P 10 .
23. Loc . cit .
24. Ibid . P 11 .

تاسعًا: حب اللعب

الكلب سواء أكان جروًا أم بالغًا فهو أكثر الحيوانات لعبًا، ويرجع هذا لأصله لأن الكلب من آكلي اللحوم وأشكال اللعب لا تحصى، وهذا يظهر أنّ الكلب لا يخشى هجوم الحيوانات الأخرى، أما آكلو العشب والأنواع الأخرى غير المتوحشة فهي في حالة يقظة باستمرار ولم يُر غزالاً يلعب من قبل بينما الأسود تلعب باستمرار، واللعب غريزة شديدة التقدم عند الكلب وغياب اللعب يبرهن على وجود مشاكل سلوكية، فالكلب يظهر من خلال اللعب قدراته على الصيد والقتال بل غريزته الجنسية، وفي فصل الشتاء يحتاج لنسبة أكبر من اللعب واللهو[25].

وللكلاب في لعبها طقوس ورثتها عن أسلافها، فالكلب الذي يريد أن يلعب مع جراء يستلقي على ظهره ويفتح بطنه وفمه بإشارة خضوع مبرهنًا على رغبته في اللعب، والكلب البالغ الذي يريد اللعب مع كلب بالغ آخر يأخذ شكلاً مخالفًا تمامًا للقتال برفع الجزء الخلفي لجسمه، أمّا الكلب الذي يريد أن يلعب مع أنثى فهو يدور في حركات راقصة استعراضية على القدامة الخلفية ويضرب الأنثى في صدرها بقدمه الأماميتين.

1/ القواعد الأساسية للتدريب:

القواعد الأساسية للتدريب هي الأساس الذي يقوم عليه التدريب الذي يمكن أن يكون بسيطًا جدًّا إذا أتبعت هذه القواعد التي تتمثل في المنظومة التدريبية والثواب والعقاب مع السيطرة البشرية ثم توجيه الأوامر للكلب.

---

25. Gino Pugnetti .Op .Cit . P 14 .

أوّلاً: المنظومة التدريبية

تقوم المنظومة التدريبية الناجحة على احترام وتدرج واستمرار وتغير وقت التدريب ومكانه، وسوف نتناول كلّ عنصر من هذه العناصر على النحو الآتي:

1. احترام وقت التدريب:

إنّ حب وقت التدريب واحترامه يجب أن يتحقّق بأفضل صورة ممكنة لدى طرفي العمل (المدرب والكلب)، فوقت التدريب يجب أن يحظى بأقصى درجات الاحترام مع الحب الكامل للعمل الذي يقومان به معًا، فبالنسبة للمدرب لن يتحقق حبه للتدريب ما لم يكن مقتنعًا تمامًا بالعمل الذي يقوم به وأن يكون محبًّا للكلاب بصدق بصفة عامة، ثم على قناعة بقدرته الشخصية وقدرة كلبه على اجتياز جميع مراحل التدريب، فيجب أن يشعر المدرب أثناء التدريب أنه يمضي وقتًا لطيفًا وبمنتهى السعادة مع كلبه، وأن يشعر أنه وجد في عمله كمدرب للكلاب ما يشبع هوايته الأصيلة في اقتناء الكلاب وتدريبها.

وعلى المدرب أن يترك الكلب قبل التدريب لدقائق ليلعب قليلاً مع مدربه وليقضي حاجته حتى لا ينشغل بذلك وقت التدريب، فالكلب فور خروجه من الحظيرة يحاول التعبير عن فرحته بلقاء سيده بالقفز حوله في كل الاتجاهات واللعب معه، وعلى المدرب هنا أن يشارك كلبه في هذه اللحظات السعيدة، بعدها يجب عليه أن يفتش كلبه بدقه لعله يلاحظ وجود أجسام غريبة أو حشرات أو جروح أو التهابات في جسم الكلب، فهنا عليه إزالة ما يجب إزالته ثم توجيه الكلب للعلاج لا للتدريب لأنّ الكلب المريض أو المتضرر من جسم غريب في قدمه أو حشرة تؤذيه أو غيرها لن يؤدي التدريب

بنفس الإتقان الذي يؤدّيه الكلب السليم لأنه هنا مشغول عن التدريب بما يؤلمه أو يزعجه، وتدريب الكلب بهذه الصورة يفقده التركيز ويجعله مشتّتًا تمامًا[26].

وبمجرد انتهاء الكلب من لعبه وقضاء حاجته وتفتيشه بواسطة مدربه، يجب على المدرب أن يشعر كلبه أنه على وشك الدخول في التدريب من خلال الأوامر التي اعتداها الكلب، والمدرب هنا عليه أن يتمسّك بتأهيل الكلب لبداية التدريب حتى لا يؤدي الكلب التدريب وهو لا يزال يفكر باللعب مع مدربه أو منشغل بقضاء حاجته أو غيرها.

2. تدرج التدريب:

إنّ التدرج في التدريب هو أساس نجاح عملية توصيل المعلومة للكلب، فالكلب المراد منه أداء حركة معيّنة يجب أن تقدم إليه في أبسط صورها من خلال تقسيمها إلى أجزاء الأسهل فالأصعب، وننتقل من كلّ حركة إلى الحركة التي تليها بعد استيعاب الكلب للحركة الأسهل، وهكذا حتى يستطيع الكلب فهم المطلوب منه وتنفيذه ببساطة ويسر، ودون أن يستشعر الكلب أنه أمام موقف معقد فيصبح مشوّشًا، ومن هنا اكتسب التدرج في التدريب أهميته في العملية التدريبية للكلاب.

3. استمرار التدريب:

على الرغم من ذكاء الكلاب إلا أن هذا الذكاء محدود بكونه حيوانًا، ومن هنا فإنّ استمرار تدريب الكلب على أداء الحركات التي تعلمها يكون في غاية الأهمية، لأنّ ترك الكلب بدون تدريب سوف يفقد الكلب العديد من المهارات التي اكتسبها سواء كانت فنية أم بدنية، فأيّ عمل يقوم به الكلب لا يعدو أن يكون مزيجًا من مهارات فنية

26. Ceschi ,ChienMaitre Comment Communiqer , edition de vecchi , Paris , 1993 , P 123 .

في البحث أو المطاردة تتطلب لياقة بدنية عالية لأدائها بصورة مرضية، ولا مجال للحفاظ على هذه المهارات الفنية واللياقة البدنية العالية بدون استمرارية التدريب، ولذلك يجب وضع الكلب في برنامج تدريبي طوال حياته[27].

4. تغيير وقت ومكان التدريب:

إنّ لتغيير مكان التدريب وتنوعه باستمرار أهمية كبيرة لإنجاح العملية التدريبية لأنّ الكلب إذا تعوّد على البحث في مكان واحد سوف يفقد بالتأكيد القدرة على العمل في أيّ مكان آخر لأنه لم يعتد عليه من ناحية، ومن ناحية أخرى لأنه لم يحصل على مكافأته في أيّ مكان آخر من قبل، بالإضافة إلى أنّ بعض الكلاب قد تأخذها الرهبة إذا نقلت لمكان جديد لم تتعوّد عليه، ولذلك كان من الضروري تغيير مكان التدريب وزمنه باستمرار حتى يعتاد الكلب على العمل في كافة الظروف المختلفة المكانية منها والزمنية، والأفضل أن يخضع تغيير مكان التدريب وزمنه لنظام محدّد يكفل أن يمر الكلب بجميع صور الأماكن التي يتوقّع أن يعمل بها حتى يعتد أن يجتاز جميع العقبات التي من الممكن أن تقابله بسهولة تامة، وأن يراعي في هذا النظام التوازن بين نوعيات الأماكن المختلفة التي سوف تقابله.

5. فهم حالة الكلب:

إنّ فهم الكلب من أهم العوامل التي تساعد على إنجاح العملية التدريبية[28]، وفهم الكلب ليس قاصرًا على المدرب وحده بل إنّ كلّ من يتعامل مع الكلب سواء كان المدرب، المساعد، المعلم أم المشرف كلّ هؤلاء عليهم فهم الكلب جيّدًا لأنّه بناء على حالة الكلب سوف يستمر التدريب أو يتوقّف، وفهم الكلب المقصود به بداية إدراك لغة

---

27. Gino pugnetti , Op . Cit , P 42 .
28. C.Ceschi , Op , Cit , P 121 .

الكلاب وإشارتها بصفة عامة لاستيعاب ما الذي يريد أن يقوله الكلب، هل هو سعيد أم غاضب؟ هل هو خائف أم ينوي الهجوم؟ وإلى جانب الإشارات التي يعبّر بها الكلب عن نفسه بصفة عامة التي تعدّ مشتركة بين جميع الكلاب، هناك إشارات خاصة وحركات خاصة لكلّ كلب تبرز شخصيته وتكوينه وتختلف من كلب لآخر، وفهم حالة الكلب وإشاراته ليست مادة تدرس بل هي تدريب عملي يهدف إلى تعميق فهم المدرب لكلبه وتنمية قوة الملاحظة عند المدرب ليسهل عليه التقاط أيّ إشارة من كلبه.

ثانيًا: الثواب والعقاب

الثواب والعقاب هما الأساس الذي يقوم عليه الكون، ومن هنا خلق الله سبحانه وتعالى الجنة والنار، وبدون الثواب والعقاب يختل نظام الكون خاصة بالنسبة للمخلوقات التي لديها مساحة من الإدراك وبدونهما لا يمكن تدريب الكلاب، وسوف نتناول كلاً من الثواب والعقاب على النحو الآتي:

1. الثواب:

الثواب هو الدافع الذي يجعل الكلب ينفذ الأمر الذي وجه إليه أو العمل المكلّف بالقيام به وبدون الثواب أو المكافأه لن يبذل الكلب أيّ جهد لتحقيق النتيجة المطلوبة منه، بل إنّ مكافأة الكلب ما دامت محبّبة إليه تدفعه في معظم الأحيان للاندفاع للعمل من تلقاء نفسه، ويبذل أقصى جهد يمكنه القيام به، ونرى كلابًا تعمل حتى تصل إلى مرحلة التعب والإعياء الكامل من أجل الحصول على المكافأة، ومكافأة الكلب هي الوسيلة الرئيسية للتدريب ولتصحيح أخطاء التدريب أيضًا[29].

---

29. Ibid , P 104 .

ومن المعروف أنّ أفضل وسيلة لضمان سهولة تدريب الكلب وتقدمه بانتظام أن يتعلّق الكلب بالمكافأة التي يحصل عليها، وبالعودة لسيكولوجية الكلاب وغرائزها مرة أخرى نجد أنّ المطاردة والعقر يعدّان غريزتين أساسيتين في حياة الكلب، سواء أكان مارسهما في حياته البرية أم أخذها في صورة لعب بعد استئناسه، فغريزة الكلب تدفعه لمطاردة أيّ شيء متحرك مثل قطعة خشب، كرة، نقذفه للكلب يركض وراءه بأقصى سرعة ثم يحضره مرة أخرى، وهو ما يسمى بالإحضار. وبهذا يحقق الكلب سعادة كبيرة بهذه اللعبة الغريزية.

ومن هذا المنطلق نبدأ في تدريب الكلب، وقد جهّزنا مسبقًا المكافأه التي يحصل عليها عندما ينفذ المطلوب منه، وإلى جانب هذه الوسيلة في مكافأة الكلب، فهناك العديد من الطرق والوسائل التي نكافئ بها الكلب أو نثنيه بها على العمل الجيد الذي قام به.

وعند الحديث عن أنواع المكافآت يجب مراعاة أن تكون جميعها مرتبطة بفطرة وغريزة الكلب فلا يعقل مثلاً أن نلجأ للحبوب كمكافأة نقدّمها للكلب لتدفعه للقيام بعمل معين، فهو لم يفطر على حب الحبوب، وقد تكون هذه الوسيلة ناجحة مع حيوانات وطيور أخرى.

إذن كيف نكافئ الكلب؟ خلق الله سبحانه وتعالى الكلب حيوانًا اجتماعيًّا ينقاد إلى قائد القطيع إلى جانب تكيّف فطري مع الإنسان، فهو من أقدم الحيوانات الأليفة التي عاشت إلى جانب الإنسان، ولهذين السببين أمكن تدريب الكلب لأنه هنا يعتبر المدرب قائد القطيع الذي يطيع أوامره، وينتظر عطفه وحنانه من ناحية أخرى، ونشاهد في قطعان الكلاب البرية العاطفة التي يغمر بها رئيس القطيع أفراد القطيع، ونرى أيضًا طاعتهم التامة له وانقيادهم لأوامره، إذن فالكلب يحتاج من قائده (الإنسان هنا) إلى العطف والحنان على الدوام، وحساسية الكلب وذكاؤه تؤهلانه لاستيعاب الوسائل المختلفة التي نستخدمها لمكافأته وثوابه.

فقابلية الكلب للحياة مع الإنسان وطاعته له تجعله بأقل رعاية يقدمها له سيده يبذل قصارى جهده لتنفيذ ما يطلب منه، فالكلام اللطيف الذي يحمل نبره الثناء والتشجيع للكلب مثل كلمة أحسنت أو جيد وغيرها من الكلمات ذات النغمات اللطيفة على أذن الكلب التي تلهبه حماسًا وتدفعه دفعًا للقيام بالعمل المطلوب منه.

أمّا الربت الذي يحصل عليه الكلب من مدربه هو كاللمسة السحرية بالنسبة للكلب، فيد المدرب التي تداعب رأس الكلب وجسده باستمرار بحب وحنان كفيلة بأن تجعل الكلب يستميت من أجل الحصول على هذه اللمسات الحانية من سيده، واستئناس الإنسان للكلب غير أشياء جوهرية في ذهن الكلب وطبيعته، فهو في حياته البرية يستخدم أنيابه في الصيد والقتال ولإظهار قوته، أمّا بالنسبة للإنسان فهي علامة على الرضا والسرور بل والترحاب، وإذا ابتسم الإنسان لكلب بري، وأظهر له أسنانه، فالكلب سوف يعدّ هذه البسمة تهديدًا فيبادر باتخاذ الموقف المناسب تجاه هذا التهديد، أمّا الكلاب المستأنسة التي ربيت وسط الناس فهي تعلم تمامًا معنى الابتسامة البشرية، وما يصاحبها من إظهار للأسنان، وهنا تسعد بها الكلاب وتفهم معناها.

أمّا المكافأة التي تستخدم كدافع للكلب في الوقت نفسه فهي الأشياء التي يستطيع الكلب الركض خلفها وعقرها ثم العودة بها إلى سيده، ونحن في هذا الصدد نستخدم الكرات الكاوتشوك صغيرة الحجم وقطع الخشب المناسبة لفم الكلب، وهذه المكافأة يحبها الكلب بجنون، ومن أهداف التدريب زيادة حب الكلب ورغبته في الحصول عليها، وبذلك تصبح المكافأة التي تقدم للكلب هي الدافع القوي الذي يعمل من أجل الحصول عليه. وفي الوقت نفسه هي ضمان إتقان الكلب لعمله، كما أن المكافأة بهذه الصورة سوف تسهل عملية تصويب أخطاء الكلب لأنّ الكلب ما دام لديه دافع قوي للعمل سوف يكون استيعابه للخطأ وللصواب بصورة أفضل عمّا لو كان هذا الدافع ضعيفًا.

2. العقاب:

يرتبط العقاب بالثواب ارتباطًا وثيقًا فلا يذكر أحدهما إلا وتبعه الآخر كالشيء وظله، والعقاب هو الذي يمنع الحيوان من ارتكاب ما نهي عنه، كما أنّ العقاب يشعر الحيوان بلذة الثواب أكثر مما لو قدم الثواب بدون عقاب، وبالرغم من التنبيه بعد الاتجاه للعقاب في تعليم الكلب وتدريبه والحد منه بقدر الإمكان لأن العقاب لا يضمن امتناع الكلب عن ارتكاب الفعل الذي عوقب بسببه، ولأنّ العقاب قد يصرف الكلب عن التدريب نهائيًّا أو يجعله يحمل الكراهية لسيده، وقد يتحيّن الفرصة للانتقام منه، وبالرغم كلّ هذا إلا أن العقاب أساسي في العملية التدريبية، وهو من الوسائل الفطرية التي تعلم بها الأم جراءها، ولذلك فنحن لا نوصي بعدم العقاب في التدريب، إنما نوصي أن يكون العقاب بقدر محدّد سلفًا، وحسب الحاجة إليه فهو لا يوقع إلا في حالات انعدام الطاعة[30]، وبداية هناك شروط أساسية يجب توافرها قبل توقيع العقاب على الكلب.

وأول هذه الشروط أن يكون الكلب قد فهم التدريب فهمًا تامًّا، ولا يجوز عقاب الكلب لعدم فهمه التمرين بينما يُعاقب بسبب تعمد الخطأ أو الاستهتار بالتمرين، ويشترط في العقاب أن يكون حاليًّا وفوريًّا[31]، فالكلب يُعاقب على الخطأ أثناء ارتكابه أو بعده مباشرة، أمّا عقاب الكلب بعد ارتكابه للخطأ بوقت ولو قصير فلا قيمة له، ولا يعني بالنسبة للكلب أنه يعاقب لأنه ارتكب خطأ إنما يعني له فقط أن ظلمًا يقع عليه بدون ذنب اقترفه[32].

30. Ioc. Cit .
31. MiechelVillemont et des autres .Op .Cit .Vol 2 , P 302
32. Gino pugntti , Op , Cit , P 42 .

ويقاوم الكلب هنا العقاب حسب استطاعته، إمّا بسلوك عدواني تجاه المدرب أو الخوف منه ومن التدريب نفسه أو الهرب من المكان الذي عوقب فيه، وأقل شيء أن يتشوش الكلب فهو لا يعرف لماذا يعاقب ولا يفهم سببًا لهذا الظلم، وعقاب الكلب لا يجب بأي حال أن يتضمّن الإيذاء المعنوي أو الجسدي البالغ، والعقاب الذي نوقعه على الكلب يجب أن يكون متدرّجًا يبدأ من امتناع المدرب عن تقديم المكافأة له، وينتهي بالعقاب الجسدي.

فبداية عقاب الكلب أن يشعر مدربه غير راضٍ عنه، ولذلك لا يعطيه المكافأة التي يعطيها له عند نجاحه في عمله، ولا يداعبه بيده، ولا يقول له الكلمات اللطيفة التي يشجعه بها دائمًا، وهذه هي أولى مراحل العقاب، وهي فعّالة جدًّا عند الكلب الحساس الذي استطاع مدربه إقامة علاقة جيدة معه.

والكلب يستطيع أن يفهم خطأه وعدم رضى مدربه عنه من نظرات عين المدرب التي يظهر فيها عدم الرضى والاستياء، ولذلك نمنع أيّ مدرب من ارتداء نظارة ذات عداسات داكنة أثناء التدريب ولو كانت طبية، والمدرب الذكي هو الذي يستطيع عقاب كلبه بنظرة من عينه يفهم منها الكلب الخطأ الذي ارتكبه.

والعقاب التالي هو العقاب الصوتي، فالكلب كما يحب الكلمات ذات النغمات اللطيفة التي يشجّع بها، ويكره ويخشى الصوت ذا النغمات الحادة التي تترجم غضب مدربه عليه، لذلك يجب أن يشعر بالعقاب في كلمة العقاب والنهي مثل كلمة "لا" ذات النغمة الحادة والصارمة التي تشعر الكلب بعدم رضى المدرب عنه، فطريقة المدرب في كلمة "لا" لعقاب الكلب يجب أن تدفع دفعًا عن الخطأ الذي يهمّ بارتكابه، ويجب هنا الاهتمام والعناية بأسلوب ونغمة هذه الكلمة التي تحتم أن تكون مؤثرة في الكلب.

وإذا لم يردع هذا الصوت الكلب فلدينا المثال الحي الذي تقدمه لنا الأمهات عندما تعاقب جراءها، فما علينا إلا أن نمسك الكلب من جلد مؤخرة رأسه ثم نهزه بعض الهزات حتى يشعر بالخطأ الذي ارتكبه، وهذا النوع من العقاب يفهمه الكلب تمامًا لأنه عقاب غريزي مارسته أمه معه منذ أن كان جروًا صغيرًا، ويميل البعض هنا إلى القول بأن حظ الإنسان هنا أوفر من حظ الأم لأنها تهز الجرو بفمها فقط، أمّا الإنسان فلديه يدان يستخدمهما في تنفيذ العقاب الذي يوقعه على الكلب(33)، وننبه هنا إلى أن الكلاب الشرسة التي تقاوم العقاب لا يتبع معها هذا الأسلوب إلا وهي مكممة تحسّبًا لمحاولتها عقر يد المدرب أثناء هزّه لها.

ويلي هذه المرحلة جذب الكلب من الطوق من خلال المقود، والبعض يعتقد أن الطوق لا يؤدي إلا النتيجة المطلوبة، والحقيقة خلاف ذلك تمامًا فجذب الطوق من خلال المقود هزًّا سريعًا ومتتاليًا ينبه معظم الكلاب للخطأ الذي ارتكبته.

أمّا المرحلة التالية، وهي استخدام سلسلة العنق وهي السلسلة العادية التي لا توجد بها مسامير داخلية وجذبها كفيل بتنبيه الكلب للخطأ الذي ارتكبه مع مراعاة أن يصاحب هذا الجذب كلمة "لا" وحركات يدوية كالتفصيل الذي ذكرناه من قبل، والجدير بالذكر أن جذب السلسلة من المقود أقوى تأثيرًا من جذب السلسلة بمفردها، وكلما زادت المسافة بين مكان الإمساك بالمقود يكون إحساس الكلب بالألم أكثر، وننوّه إلى أنّ القوة الزائدة أو أطول مدة هذه الجذبة قد تضر الكلب ضررًا جسيمًا قد يؤدي به للوفاة، أمّا السلسلة ذات المسامير أو الأشواك الداخلية فهي من الخطورة بحيث أنها من الممكن أن تقضي على حياة الكلب إذا أسيء استخدامها، ولا تستخدم هذه السلسلة إلا بعد فشل السلسلة العادية تمامًا، وعمومًا لا نلجأ لها إلا مع الكلاب العنيدة التي تشعر بأنها أقوى

33- الليدي/ بتريسا رود، رئيسة جمعية كلاب الكوكر الإنجليزية في لقاء معها بلندن في مارس 1992م.

من مدربيها ولا تستخدم بنفس قوة السلسلة العادية حتى لا تسبب أيّ جروح للكلب، وعمومًا فهي لا تستخدم إلا تحت إشراف المسؤول عن التدريب.

أمّا آخر طرق العقاب التقليدية المعروفة فهي السوط أو الكرباج، ولا يستخدم هذا النوع من العقاب إلا بحذر شديد جدًّا وفي حالات الكلاب المتمردة تمامًا[34]، وأهم شيء في هذا النوع من العقاب هو ضمان سلامة الكلب لأن ضربة السوط قد تؤذي الكلب أذى بالغًا، ويستخدم السوط المصنوع من الحبال على ألا يزيد طوله على متر، وكذلك يجب أن تراعى سلامة الشخص الذي سوف يوجه الضربة، وهو المعلم في الغالب أو أيّ مساعد آخر، والضربة التي توجه للكلب يفضل أن تكون بالقوائم أو الظهر بشرط أن تكون سريعة ومتزامنة مع العقاب الصوتي، وجذب السلسة بحيث لا يرى الكلب الأداة التي ضرب بها ولا مصدرها لأنه إذا نجح في تحديد مصدر هذه الضربة المؤلمة قد يحاول مهاجمة هذا الشخص للانتقام منه، والبعض يستعيض عن السوط بعصى من الخيرزان الرفيع.

هذا عن الوسائل التقليدية، وهناك بعض الوسائل غير التقليدية أقصاها طوق العنق الكهربائي الذي يوجّه من على البعد، ولا يستخدم كل من السوط وطوق العنق الكهربائي في الغالب إلا مع كلاب الحراسة العنيفة التي ترفض التسليم؛ أي: التوقف عن عقر ذراع الشخص الذي أمر بمهاجمتها، ويكون استخدام هاتين الوسيلتين بصفة استثنائية ولحالات الضرورة القصوى.

34. Gino pugnetti , Op , Cit , P 107 .

1/1 علاقة المدرب والكلب بالعملية التدريبية:

سوف نتناول شروط مدرب كلاب الشرطة، والشروط اللازمة للكلاب المستخدمة في الشرطة والعملية التدريبية.

أوّلاً: المدرب والتدريب

المدرب هنا يقصد به الشخص الذي يتولى تدريب الكلب مباشرة، وهو ما يعرف Handler وهذه الكلمة ليست لها الترجمة المناسبة باللغة العربية، أمّا المعلم فهو الشخص الذي يتولى تعليم كلٍّ من المدرب والكلب، وهو ما يا عرف بـــ Trainer ، أمّا الذي يتولى إعداد مناهج التدريب وخططه فهو المشرف أو الخبير، وهو ما يعرف بـــ Expert ، ونحن هنا بصدد العنصر البشري الأقرب اتصالاً بالكلب، وهو بالقطع المدرب الذي يتولى تعليم الكلب وتدريبه مباشرة من خلال التعليمات والدروس التي يتلقاها من المعلم، أمّا التدريب فهو تعليم الكلب القيام باستجابة معينة تختلف حسب هدف التدريب لأمر معين، وهو يعيد هذه الاستجابة إذا تكرر الأمر، والتدريب يهدف إلى استخدام الكلب في دور محدد بناء على السلوك الطبيعي الأولي للكلب.

ثانيًا: مدرب كلب الشرطة

الصورة رقم (20)



إنّ التوفيق في اختيار العنصر البشري المناسب لتدريب الكلب يعدّ من أهم العوامل التي تساعد على النجاح في تدريب الكلاب، وهناك شروط وصفات يجب أن يتحلى بها الشخص الذي تكون لديه الرغبة في

العمل كمدرب كلاب الشرطة، ولذلك حتى يتم التوافق بينه وبين الكلب الذي سوف يتولى تدريبه وتعليمه بحيث يكون مع كلبه فريقًا واحدًا يعمل ويتعاون لفترة طويلة، ويجب أن يتحقّق بين كلّ من المدرب وكلبه تكامل وتوافق من الناحية الجسدية والشعورية والأخلاقية والمزاجية والانفعالية حتى يتم التناسق المطلوب بين طرفي الفريق "المدرب والكلب"، وتكون هناك علاقة هارمونية تربط بين المدرب وكلبه.

ثالثًا: شروط مدرب كلب الشرطة

هناك العديد من الشروط يجب توافرها في الشخص الذي سوف يقوم بتدريب كلب الشرطة حتى يمكن أن يطلق عليه لاحقًا مدرب كلب الشرطة، وسوف نعرض هذه الشروط بالقدر المناسب على النحو الآتي:

1. التوازن النفسي:

فمدرب الكلب لكي يكون متوازنًا تمامًا من الناحية النفسية والفكرية والأخلاقية يجب أن يكون قويًا ذا صحة جيدة وأعصاب قوية، وهذا التوارن أساسي للفرد الذي يسعى لتدريب كلبه لأنّ المدرب عليه أن يعطي هذا التوازن للكلب، ومن المستحيل أن يعطي المدرب هذا التوازن للكلب دون أن يكون هو نفسه متوازنًا لأنّ فاقد الشيء لا يعطيه[35]، فالمدرب المصاب بأي مرض نفسي أو عصبي هو شخص غير عادي وسوف ينقل سلوكه المعيب في معظم الأحيان إلى الحيوان الذي يدربه بدون أن يسعى أيّ منهما إلى ذلك.

35. Flavrysen . Op .Cit , P 13 .

2. التمتع بالتوافق العضلي العصبي:

إنّ المدرب عندما يمارس تدريب الكلاب يجب أن يتمتّع بقدر وافٍ من التوافق العضلي العصبي حتى يستطيع أن يؤدي الحركات الضرورية أثناء التدريب وبدون هذا التوافق العضلي العصبي لن يستطيع أيّ شخص أن يكون مدربًا لكلاب الشرطة لأنه سوف يحتاج أن يوجه الأوامر الصوتية للكلب وتصاحبها الإشارات اليدوية(36).

3. اللياقة البدنية:

هي أساس نجاح المدرب في تدريب الكلب، فالكلب يحتاج لساعات طويلة من العمل الميداني للوصول إلى المستوى التدريبي المطلوب، ويجب أن نضع في الحسبان أن المدرب عندما يقوم بتدريب الكلب فهو يتنافس مع بطل عالمي هو الكلب، كما أن العمل الفعلي في الغالب شاق يحتاج إلى إنسان يتمتّع بلياقة بدنية عالية تساعده في أداء عمله(37).

4. سرعة رد الفعل:

عمل المدرب مع كلبه في غاية الحساسية خاصة عندما يشجع كلبه أو يصحح له أخطاءه، فالمدرب الواعي لعمله يفهم تمامًا أنّ معظم المشاكل التي يقع فيها الكلب يمكن التغلب عليها ببساطة وسهولة بسرعة رد فعل المدرب تجاه جميع تصرفات الكلب سواء كان المدرب عليه أن يكافئ أم يعاقب الكلب على العمل الذي أداه، وغياب سرعة رد فعل المدرب تجاه أخطاء الكلب من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم هذه الأخطاء(38).

---

36. وزارة الخزانة الأمريكية، إدارة الأمن الدبلوماسي، مكافحة الإرهاب، وحدة الكلاب، غير منشور. 1992م ص 2/1.

37. Stephan A Mackenzie , Op , Cit , P 13
38. Ibid , P 14 .

5. أن يكون اجتماعيًّا بطبعه:

يجب أن يكون مدرب الكلب إنسانًا اجتماعيًّا، وهذا يعني أن يتصف المدرب بالرحمة والعطف على الحيوان، وأن يكون تعامله مع الحيوان بعيدًا تمامًا عن الظلم والقسوة والطغيان والعنف، وألا يتعامل مع الكلب كآلة مجردة عن الشعور، ولا يجوز أن يكون مدرب الكلب إنسانًا متجرّدًا عن الشعور تجاه الكلب، فإنّ عليه أن يغمر كلبه بمشاعر العطف والود والحنان حتى يبادله الكلب الشعور نفسه، ويتفانى ويجتهد في عمله من أجل إرضاء مدربه، وهي غاية مهمة يسعى الكلب إليها[39].

6. أن يكون المدرب حسّاسًا بالفطرة:

وهذا يعني أن يملك المدرب الكفاءة والحساسية لتحليل أفكار وسلوك الآخرين وفهمها لأنّ التعامل مع الكلب يقتضي من المدرب أن يشعر بكلبه وحالته وردود فعله لأنّ الكلب كائن حي مفكّر في حدود إمكانياته كحيوان، وعلى المدرب أن يتعامل مع الكلب على هذا الأساس بذكاء حتى يفهم الكلب، الذي لا يستطيع الكلام ما هو المطلوب منه[40]، فاللغة بين الكلب ومدربه لغة معنوية يفهم بها الكلب ويفهمه بها.

7. أن يملك المدرب حاسّة التعلّم:

وذلك لأنّه في الحقيقة يقوم بدور المعلم، فهو يلقن كلبه كلّ شيء من قواعد السلوك والأخلاق التي يتصف بها الكلب إلى جانب تعليم الكلب العمل الذي عليه أن يقوم به من خلال تدريبه عليه بصفة دورية، وأن يتبع معه في ذلك أسلوب الثواب والعقاب لأنّ الكلب لا يقوم بأيّ شيء إلا طمعًا في مكافأة تسعده أو تجنّبه عقابًا يقع عليه، وهي

39. F.Lavrysen , Op . Cit , P 13 .
40. Ibid , P 14 .

فلسفة التعليم نفسها بصفة عامة، والتي يجب أن يتحلى بها كل معلم تجاه أيّ تلميذ يتولى تعليمه درسًا من الدروس[41].

8. التحلي بالصبر والحلم:

وهذا يعني أن يتحلى المدرب بصفة الصبر[42]، التي تعينه على تحمل جميع الأخطاء التي يقع فيها هو وكلبه، خاصة في أول مراحل التدريب، وحتى يصل بكلبه إلى المستوى الذي يتطلع إليه من خلال تنفيذ البرنامج التدريبي الموضوع، ولتحقيق هذا الهدف يجب أن يكون أساس عمل المدرب مع كلبه الصبر والحلم، وهما أساس الارتفاع بمستوى الكلب، أمّا إذا كان المدرب عصبيًّا في تعامله مع الحيوان فلن يجني من ذلك سوى فشل بعد فشل، والمدرب الجيد يفهم أن الكلب يجب أن يتعلم ببطء، وأن التمرينات يجب أن يتم تكرارها كثيرًا قبل أن يتعلم الكلب كيفية تنفيذها بشكل صحيح[43].

9. مستوى التعليم:

يجب أن يكون مدرب الكلب حاصلاً على قسط مناسب من التعليم يسهل عليه عملية استيعاب الدروس التي يتلقاها، وحسن تنفيذها وتطويعها وفقًا لما يتناسب مع كلبه.

10. الرغبة والاستعداد للعمل:

يشترط في مدرب الكلب أن يكون متحمّسًا لهذا العمل لأنه بدون هذا الحماس لن يستطيع أن يتقدم خطوة واحدة للأمام، وهذا الحماس ينقله المدرب تلقائيًّا إلى الكلب

---

41. loc .Cit .

42- علوي أمجد، مزكرات في رعاية وتدريب الكلاب البوليسية، مطابع الشمس، الرياض، 1400هـ، ص 21.

43- وزارة الخزانة الأمريكية، مرجع سابق، ص 2/1 .

فيكون بدوره متحمسًا للعمل، وحماس المدرب للعمل هو الذي يدفعه إلى التقدم ومحاولة التغلب على العقبات والمشاكل التدريبية التي سوف يواجهها، خاصة في المراحل الأولى من التدريب حيث لا يزال لم ير أية نتيجة كبيرة من الكلب.

11. التمتّع بالشخصية القوية:

يشترط في مدرب الكلب قوة الشخصية، إذ يجب عليه أن يسيطر على كلبه السيطرة التي تتيح له تدريبه، وقوة شخصية المدرب أساسية في نجاح المدرب بشرط ألا تكون طاغية فتحول الكلب إلى حيوان كسير فاقد القدرة على العطاء بسبب شدة الضغط الذي يتعرّض له من مدرّبه.

12. الرغبة الصادقة في تدريب الكلاب:

أن تكون لدى مدرب كلب الشرطة الرغبة الصادقة في ممارسة هذا العمل[44]، ولا يقبل بأيّ حال من الأحوال أن يتقدم شخص لهذا العمل لمجرد أنه عاطل أو بلا عمل أو أنه يريد الهروب من وظيفته لمشاكل معينة تصادفه، فمثل هذا الشخص سرعان ما يفقد حماسه، ويبدأ في محاولة التخلص من هذه الوظيفة التي استغلها كوسيلة تنقله لوظيفة أخرى يرغب في ممارستها.

13. الثبات الانفعالي:

ونعني به القدرة على السيطرة على حالة التوتر التي يصاب بها العديد من الأشخاص في المواقف الصعبة، فيؤدي بهم التوتر إلى الانفعال الشديد، وهو ما يفقدهم

44. علوي أمجد، مذكرات في رعاية وتدريب الكلاب البوليسية، مرجع سابق، ص 21.

جميع المميزات التي يتمتعون بها بل يتعدى هذا الإحساس بالنسبة إلى المدرب حيث ينتقل هذا التوتر إلى الكلب.

14. تحمّل المسؤولية:

القدرة على تحمل المسؤولية والإحساس بالواجب وأهمية القيام به على أحسن وجه من أهم الشروط الواجب توافرها في مدرب كلب الشرطة، حيث إن تشغيل الكلب خاصة في المأموريات التي يتواجد فيها المدرب بمفرده يكون حسن أدائه لواجباته نابعًا من إحساسه بالمسؤولية، وهذا الإحساس يكون هو الرقيب الوحيد على المدرب في أدائه لعمله[45].

2/1 التهيئة النفسية والعملية لمدرب الكلب البوليسي:

يجب تهيئة المدرب نفسيًّا وعمليًّا من خلال الآتي:

1. **المحاضرات:**
   - يجب أن يخضع المتدرب إلى محاضرات تأهيل.
   - يجب أن يعرف المتدرب كيفية التعامل مع الكلاب البوليسية.
   - يجب أن يعرف المتدرب الأدوات وأنواع الكلاب المستخدمة في التدريب.
   - اطلاع المتدرب على الخطوات المتّبعة، وكيفية التصرّف في المهمّات.
2. **أشرطة الفيديو:**
   - المشاهدة والاستفادة من أساليب التدريب المتطورة.
   - مواكبة المتغيرات في أساليب التدريب.
   - اكتساب المهارات.

45- وزارة الخزانة الأمريكية، مرجع سابق، ص 4/3.

- الاستفادة من جميع المعاهد والكليات التدريبية في العالم.

3. **الإنترنت:**

- القراءة والمتابعة لزيادة الثقافة العلمية والتدريبية.
- الاطلاع على آخر مستجدات التدريب.
- اكتساب الخبرة.

4. **الدورات التدريبية:**

- الاستفادة من الدورات المحلية والخارجية.
- اكتساب المزيد من الخبرة والأفكار خلال فترة الدورة.
- أهمية التطبيق العلمي والعملي بعد الانتهاء من الدورات التدريبية.

5. **المجلات والكتب.**
6. **التقييم الشهري.**
7. **الاختبارات:**

- تقييم المتدرب في جميع المراحل التدريبية.
- معرفة مدى الاستفادة الذهنية.
- كيفية التصرف في حالة إصابة الكلب.
- كيفية التصرف في حالة الخروج للمهمات.

يجب تهيئة المتدربين نفسيًا من خلال حضور:

- مهمات تأمين الأندية.
- المهام الرسمية.
- التدريبات الميدانية.

مرحلة ما بعد التهيئة النفسية:

التدريب على المهام بدون كلاب:

لتثقيف المدربين على الأمور الفنية والإدارية التي قد تواجههم في المستقبل.

حضور الطوابير الأخرى:

لمعرفة دور كلّ تخصص في مكافحة الجريمة.

أماكن المهمات:

تعريف المدربين بأماكن المهمات الخارجية والجهات التي سوف يتم التعامل معها.

دراسة وبحث:

طلب ورقة عمل من كلّ متدرب يكتب فيها كلّ ما مرّ عليه.

3/1 سيطرة المدرب على الكلب البوليسي:

يتأسّس نجاح المدرب في تدريب كلبه على طبيعة العلاقة بينه وبين كلبه، فالمدرب والكلب يكونان معًا فريق عمل يجب أن يكون متفاهمًا ومتكاملاً، ولذلك يطلق عليه الفريق المتوازن حيث يجب أن تتوافر في هذا الفريق العاطفة بين طرفيه، وأن يتحقق فيه التكامل من الناحية الجسدية والشعورية للحصول على نتائج جيدة، ولذلك يقول "ماكس فون ستيفانتز"[46]: "لا نستطيع إلا إقامة اتحاد قوي مؤسس على الثقة الوطيدة بين الإنسان والكلب"[47].

46- الكابتن ماكس فون ستيفانتز مؤسس النادي الوطني لكلاب العي الألمانية عام 1891م.
47 - F .Lavrysen , Op . Cit , P 12 .

وهذه العلاقة التي تنشأ بين الإنسان والكلب بغرض تكوين فريق متوازن قوامه إنسان وكلب تقوم على أساس نظرة الكلب لسيده الذي يتولى تدريبه حيث يجب أن يشعر الكلب بالطبقية؛ أي: أنه في رتبة أدنى من المدرب الذي عليه أن يبرهن على ذلك باستمرار، وهذه السيطرة المستمرة ضرورية للكلب، وانعدامها يسبّب العديد من المشاكل في التدريب، وإحساس الكلب بالطبقية لا يتحقّق من خلال العنف بينما يظهر العقاب المحدد الذي تم توقيعه على الكلب تفوق الإنسان، فالكلب يجب أن يخشى العقاب لا أن يكون خائفًا[48]، لأنّ الكلب الجبان لا يصلح للتدريب، والكلب باستمرار يجب أن يرى سيده في صورة قائد مسيطر، ويرى البروفيسير " كونراد لورانز" KonradLoranz [49] أن حب ووفاء الكلب لمدربه يختلف حسب أصل الحيوان، فالكلاب التي تنتمي إلى الذئب لديها مشاعر كلب بري متعلق برئيس القطيع، أمّا التي تنتمي إلى ابن آوى فلديها عالم من العواطف قريب من علاقة الجرو بأمه[50].

وبناء على هذا الرأي فالكلاب التي تنسب إلى الذئاب لن تكون مستعبدة، وسوف تحتفظ لنفسها دائمًا بالاستقلال، وعلاقتها بسيدها مثل علاقته أسلافها برئيس القطيع، أمّا الكلاب التي تنسب إلى ابن آوى فترى سيدها في مكان أمها، وهي تقبل بسهولة تغيير سيدها[51].

أوّلاً: تدريبات الطاعة

قبل أن نخوض في تدريبات الطاعة نشير إلى أنّ طاعة الكلب لمدربه تختلف حسب نوعية التدريب الذي سوف يتلقاه، فهناك درجتان من درجات الطاعة؛ الأولى: وهي طاعة الكلب العمياء لسيده، وهي لا تسمح للكلب بحرية الحركة أو المبادرة بأيّ

48. MiechelVillemont et des autres , Op , Cit m Vo; 2 , P 312 .

49- عالم ألماني حصل على جايزة نوبل عام 1973م عن دراسته لسلوك الحيوانات والطيور.

50. MiechelVillemont et des autres , Op , Cit m Vo; 2 , P 313 .

51. Ioc .Cit .

فعل إلا بعد صدور الأمر إليه بذلك من سيده، وهذا النوع من الطاعة يقتصر على الكلاب التي تدرب على أعمال الحراسة لأنّ الكلب يخضع لأوامر سيده سواء بالهجوم أم التراجع عن الهجوم أثناء المطاردة ليفهم الكلب متى وكيف يعقر الشخص المطلوب مهاجمته ومتى يتوقف عن العقر، وللوصول إلى هذا المستوى من التدريب يجب أن يبرهن المدرب على سيطرته الكاملة على كلبه وطاعته العمياء له، ويجب أن يصل المدرب هنا إلى تحجيم شخصية الكلب بقدر الإمكان للنجاح في هذا العمل، لأنّ الكلب إذا ترك له العنان ليهاجم متى ومن يريد ويتوقف حسب هواه فسوف يتحول إلى مصدر خطر وإزعاج للجميع بما فيهم المدرب نفسه، وإذا وصل إلى هذه المرحلة ستكون محاولة المدرب للسيطرة على الكلب نوعًا من تضييع الوقت والجهد.

أمّا النوع الثاني من الطاعة فهو المستخدم مع كلاب البحث التي يقتضي عملها أن تفتش عن رائحة معينة، وهذه الكلاب لا تحصل إلا على قدر بسيط جدًّا من تدريبات الطاعة لا يتجاوز 20 ساعة تقريبًا لتدريب الكلب على أوامر الجلوس والعودة لسيده ليس أكثر، ونستطيع أن نميّز كلب الحراسة وكلب البحث من طريقة سير كلّ منهما بجانب مدربه، فالأول يسير بجانب مدربه بانضباط وخضوع تام، أمّا الثاني فهو يجذب مدربه تاره ويقفز تارة أخرى، ولا يسمح لكلب الحراسة بمثل هذا السلوك أبدًا.

ثانيًا: الأدوات المستخدمة في تدريبات الطاعة

- طوق جلد أو نايلون للرقبة.
- سلسلة منزلقة للعنق.
- سلسلة مسمارية للرقبة (تستخدم مع الكلاب العنيدة).
- مقود.
- كمامة للفم.

التدريبات التي يتلقاها الكلب هي السير بمقود وبدون والجلوس والثبات ثم الحضور لمدربه والوقوف وضع النوم (الرقاد في وضع أبو الهول)، وتكون على النحو الآتي:

1. السير بمقود وبدونه:

يتعلم الكلب هنا كيف يسير مع مدربه بالمقود أو بدونه، والوضع الصحيح أن يسير الكلب على يسار المدرب وبنفس سرعته سواء كان المدرب يسير بالخطوة المعتادة أم الخطوة السريعة، على أن يكون كتف الكلب بمحاذاة فخذ المدرب الأيسر، ويحافظ على هذا الوضع أثناء وبعد الدوران لليمين أو لليسار أو للخلف، والمدرب هنا يمسك المقود بيده اليمنى.

تنفيذ التمرين:

لتعويد الكلب على السير بمحاذاة المدرب بالمقود أو بدونه على المدرب أن يثبت المقود في الطوق ويبدأ السير بالخطوة المعتادة في خط مستقيم مع كلبه، وإذا حاول الكلب التقدم أو التقهقر أو السير في اتجاه خاطئ على المدرب أن يجذبه ناحيته مع صدور الأمر "هنا" بصوت حازم ثم يربت بيده اليسرى على رأس الكلب، وعند الدوران لليمين يجذب الكلب ناحيته مع استمرار يده اليسرى مداعبة الكلب، أمّا الدوران لليسار أو للخلف فإنّ فخذ المدرب الأيسر يساعد في توجيه الكلب للاتجاه المطلوب[52].

ومع استمرار التمرين سوف تكفي كلمة "هنا" مع ضربة بسيطة بيد المدرب اليسرى على فخده اليسرى حيث تنبه الكلب ليد المدرب فيقترب منها محاولا الوصول على بعض الرتبات على رأسه، ومع تقدم الكلب في التمرين واستيعابه له يبدأ المدرب في السير بالكلب بدون المقود تمامًا، ومع إتقان الكلب السير بدون مقود بالخطوة المعتادة

52. Jon Palmer , Training your dog , salamander book limited , londom , 1986 , P 122 .

مع الدوران لليمين واليسار يبدأ المدرب في تعليم الكلب السير بالخطوة السريعة بالمقود وبدونه بالأسلوب نفسه.

يفضل في هذا التمرين أن يكافأ الكلب بقطعة طعام صغيرة في كل مرة ينفذ فيها الأمر، وفي نهاية التمرين يلاعب المدرب كلبه باللعبة التي يعتاد اللعب بها.

2. الجلوس والثبات ثم الحضور للمدرب:

تنفيذ التمرين:

لتعليم الكلب الجلوس يستخدم المدرب كلتا يديه في آن واحد، فاليد اليمنى تداعب صدر الكلب وتطمئنه، واليد اليسرى تمر فوق ظهر الكلب حتى تصل إلى الكفل ثم تضغط عليه برفق حتى يأخذ الكلب وضع الجلوس مع صدور الأمر "اجلس" أثناء الضغط على كفل الكلب، وفي كل مرة ينفذ فيها الكلب الأمر يكافئ بقطعة من الطعام.

الصورة رقم (21)



ولتعليم الكلب الثبات بعد الجلوس يسير المدرب بكلبه بالمقود ثم يأمره بالجلوس ويستدير بحيث يكون في مواجهة الكلب مع استمرار سيطرته على الكلب بالمقو، وأثناء حركته ليتحول من جانبه إلى أمامه يكون الأمر "اجلس"، ويعقبه بالأمر "اثبت"، ولا تزيد المسافة بين المدرب والكلب على خطوة واحدة، ثم يعود ليأخذ مكانه بحيث يكون الكلب على يساره، ويستمر التمرين هنا بالمقود، وتزيد المسافة تدريجيًّا، وفي كل مرة ينفذ فيها الكلب هذا التمرين يقوم المدرب بمكافأة الكلب بقطعة من الطعام.

بعد ذلك يتعلم الكلب الحضور لمدربه بعد الثبات ويستخدم المدرب المقود الطويل، ويأمر كلبه بالجلوس ويبتعد عنه ثم يجذب الكلب ناحيته بواسطة المقود الطويل، ويقول الأمر "تعال"، وعندما يأتي الكلب إليه يرحب به ويكافئه على ذلك، ويشجعه لنجاحه ويكرر التدريب نفسه إلى أن يتقنها الكلب بالشكل المطلوب[53].

3. الوقوف:

تنفيذ التمرين:

الصورة رقم (22)



يتعلم الكلب هنا الوقوف على أقدامه الأربعه بجوار المدرب أو في منتصف الطريق عندما يصدر إليه المدرب الأمر بذلك، ونستخدم هنا الأمر "قف"، وذلك بصدور الأمر. وفي الوقت نفسه يضع المدرب يده اليمنى عند صدر الكلب ويرفع بيده اليسرى الكلب من عند خصره ويطمئنه ويشجعه، ومع تكرار التمرين يمكن أن يصدر الأمر للكلب بالوقوف ثم يتبعه الأمر بالثبات، وبعد أن ينفذ الكلب التمرين بنجاح يسير المدرب بالخطوة المعتادة، وكلبه إلى جواره بدون مقود ثم يصدر إليه الأمر "قف" واضعًا راحة يده اليمنى قبالة صدر الكلب ليمنعه من الاستمرار في السير للأمام مع تكرار الأمر "قف" "اثبت"، ومع تكرار التمرين يصدر للكلب الأمر بالوقوف في منتصف الطريق أو قبل ذلك أو بعده والكلب يستجيب للأمر[54].

53. F.Florene , Op , Cit , P 156 .
54. Susan Barwing and Stewart Hilliard , Op ,Cit , P 119 .

4. النوم الرقاد على هيئة أبو الهول:

تنفيذ التمرين:

هناك عدة طرق لتدريب الكلب على هذا الوضع، وهي:

الطريقة الأولى:

الصورة رقم (23)



يأمر الكلب بالجلوس ويربت على ظهره ثم يدفعه لأسفل من الحارك حتى يأخذ وضع النوم مع الأمر "نام"، ويمكن للمدرب هنا أن يساعد كلبه على أخذ هذا الوضع بمد قدمي الكلب الأماميتين للأمام باليد الأخرى لمساعدته على أخذ الوضع الصحيح مع تكرار الأمر "نام".

الطريقة الثانية:

يضع المدرب المقود في الطوق ثم يأمر الكلب بالجلوس، ويمرر المقود من تحت قدمه اليسرى ثم يسحبه من أسفل القدم مع الأمر "نام"، وبهذا يضطر الكلب لأخذ وضع النوم من تلقاء نفسه لضيق مسافة المقود بينه وبين قدم المدرب.

الطريقة الثالثة:

يأمر المدرب الكلب بالجلوس ويضع قطعة من الطعام داخل قبضة يده المغلقة ويقربها من الأرض أمام الكلب الذي سوف يشم رائحة الطعام، ويحاول الحصول عليه، بينما يستمر المدرب في غلق يده، وسوف يخفض الكلب رأسه حتى مستوى

الأرض ليحصل على الطعام مع إعطاء الأمر "نام"، وعند الوصول للوضع الصحيح يفتح المدرب يده حتى يحصل الكلب على الطعام[55].

وعند تكرار التدريب يبدأ الكلب في أخذ وضع النوم لمجرد سماعه الأمر، وبعد إتقان الكلب هذا التمرين يبدأ المدرب في تعليم كلبه بالمشي والثبات والجلوس والنوم في تمرين واحد.

4/1 شروط كلاب الشرطة:

لدينا العديد من الشروط الواجب توافرها في جميع كلاب الشرطة سواء من الناحية الصحية والجسدية والنفسية ما بين استعداد فطري للعمل، وتوافر للصفات الذهنية والغريزية الضرورية لكلاب الشرطة، وذلك على النحو الآتي:

1. **الاستعداد الفطري للكلب للعمل الشرطي بغض النظر عن نوع الكلب:**

كان هناك اعتقاد بأن سلالات معينة فقط من الكلاب هي التي تستطيع القيام بأعمال الشرطة إلا أن معظم مراكز تدريب كلاب الشرطة في العالم تتجه حاليًّا اتجاهًا آخر حيث أن شرط النوع لم يعد مهمًّا بقدر استعداد الكلب نفسه للقيام بالعمل المكلف به، فسابقًا كان السائد أن الكلب الراعي الألماني هو الوحيد القادر على القيام بأعمال الشرطة خاصة فيما يتعلق بأعمال الحراسة وتتبع الأثر، إضافة إلى البحث عن المخدرات والمتفجرات إلا أن هذا الوضع لم يستمر طويلاً حيث ظهر إلى جانب الراعي الألماني في الحراسة سلالات أخرى عديدة، مثل: كلاب الراعي البلجيكي والهولندي والروتوايلر والدوبرمان والشناوتزر، وغيرها. وفي مجال تتبع الأثر ظهرت كلاب الرعي البلجيكية وعاد البلدهاوند إلى الخدمة خاصة في الولايات المتحدة

55- Stephen Amackenzie , Op , Cit , P 13 .

الأمريكية، وفي مجال البحث عن المخدرات والمتفجرات لدينا اللابرادور والراعي الألماني والبلجيكي والجولدن ريتريفر والكوكر والكانيش والبوينتر والبارك، والعديد من كلاب الصيد الأخرى حيث إنّ المعيار الآن أصبح إمكانية كلّ كلب على انفراد دون التقيّد بنوع معيّن، ولا ينفي هذا قدرات كلاب معيّنة.

2. أن يكون الكلب من سلالة معروفة بالعمل:

يعتمد الكلب في حياته البرية على غرائزه الطبيعية لتأمين حياته كالصيد والدفاع وغيرها إلا أنّ استئناس الإنسان بالكلب جعل العديد من هذه الغرايز تخمد بسبب تحكم الإنسان في الكلب وتوفير أماكن المأوى للكلب بصفة مستمرة، فلم يعد لدى الكلب الحاجة إلى هذه الإمكانيات لضمان بقائه.

عندما نتحدث عن سلالة معينة من الكلاب تجري في دمائها الحراسة لا نعني بذلك سلالات الكلاب التي تصلح للحراسة كالراعي الألماني والبلجيكي والدوبر مان، إنما نعني بذلك خط دم معين حافظ المربون والمنتجون على تغذيته بالنوعية التي تصلح للحراسة من السلالات المذكورة، وبالعكس نجد جانبًا آخر من المربين والمنتجين يحرصون على إخماد غريزة الحراسة لدى السلالات المعروفة نفسها بالحراسة لتلبية احتياجات الأفراد لذلك حيث إنّ هناك العديد من الأفراد يحبون اقتناء كلاب حراسة في الأصل ولكن ككلاب منزلية.

3. لياقة الكلب البدنية وقوته الجسمانية:

يقوم كلب الشرطة بعمل شاق فهو يعمل ليلاً ونهارًا وفي ظروف متباينة ويبذل جهدًا كبيرًا في سبيل تحقيق الهدف الذي يُدرب من أجله، ولذلك كان من الضروري أن يتمتع كلب الشرطة بالقوة الجسمانية بأن يتميز جسمه بعضلات قوية تساعده على القيام بالعمل المطلوب، ولا يعني ذلك أن يكون الكلب ضخمًا أو أن القوة هي الأساس

بل العكس تمامًا، فالمطلوب أن يكون الكلب قويًّا بغض النظر عن النوع، فهناك كلاب صغيرة الحجم كالكوكر مثلاً تتمتع بقوة جسمانية، في حين أن هناك كلابًا متوسطة الحجم بل إن المقارنة تكون داخل النوع نفسه، وشرط القوة يجب أن يتحقق إلى جانب الشروط الأخرى فلا يقبل الكلب للعمل في الشرطة لمجرد أنه قوي جسمانيًّا.

4. اللياقة الصحية للكلب:

هذا الشرط بدهي والطبيب البيطري المتخصص في كلاب الشرطة هو وحده القادر على الفصل في مدى لياقة الكلب الصحية لأنه هو فقط الأكثر دراية بصحة الحيوان ومتطلبات التشغيل، وهو الذي يقوم بالفحص اللازم لتحديد مدى صلاحية الكلب للعمل الشرطي من عدمه.

5. أن يكون سن الكلب من عام إلى عام ونصف:

من المعروف أن متوسط عمر معظم سلالات الكلاب من 13 إلى 15 عامًا، ولا يعني هذا أنه يستطيع العمل حتى نهاية عمره بل إنّ الكلب مثل الإنسان الذي يتقاعد عن العمل في سن معينة قبل نهاية متوسط عمر الإنسان، ومتوسط السن الذي يتوقف فيه الكلب عن العطاء هو من سن 8 إلى 11 عامًا حسب حالة كل كلب، ولا يمكن أن نحدد مسبقًا سنًّا معينًا لتقاعد الكلاب عن العمل، ونظرًا لأنّ فترة عمل الكلب المرشح للعمل في الشرطة من عام إلى عام ونصف حتى يمكننا الاستفادة بأكبر قدر ممكن من الكلب، ولهذا نستبعد العديد من الكلاب رغم امتيازها لأنّ سنها كبيرة نسبيًّا حيث إن الاستفادة منها سوف تكون محدودة.

6. **أن تتوافر لدى الكلب الصفات الذهنية والغرائز الضرورية المشتركة لكلاب الشرطة:**

هناك أربع صفات رئيسية تشكّل البناء الداخلي لسلوك الكلب، وتؤثّر مباشرة على الصفات الذهنية والغرائز الضرورية الواجب توافرها في كلب الشرطة، وهي: المزاج – الشدة والقوة – الطاعة – الجلد والمثابرة.

الصورة رقم (24)



- **المزاج:** وهو المحرك لإجمالي الصفات الذهنية التي يتفاعل بها أيّ كائن حي مع البيئة المحيطة به سواء بسهولة أم بصعوبة، وبقدر استجابة الكلب للأحداث المحيطة به من حيث السهولة والصعوبة بقدر ما يتحدد مزاجه. ومطلوب من الكلب أن يكون معتدل المزاج، وأن يتفاعل مع البيئة المحيطة به.
- **الشدة والقوة:** يقصد بها المقاومة التي يبديها الكلب تجاه المؤثرات الخارجية غير المرغوب فيها بالنسبة له أو بمعنى آخر قدرة الكلب على تخطي المؤثرات الخارجية غير المرغوب فيها.
- **الطاعة:** هي قابلية الكلب على التكيف مع المجتمع الذي يضم الإنسان وترك القيادة طواعية له.
- **الجلد والمثابرة:** وهي صفة أساسية وشرط جوهري عند أداء المهام التي تتطلب ردود فعل طويلة الأمد من الكلب كتتبع الأثر.

الأدوات المستخدمة في تدريب الكلاب البوليسية لتخصص المخدرات والمتفجرات:

- شنطة تدريب.
- مقود.
- طوق.
- سلسلة.
- كرة.
- مشط.
- هارنس.

2/ الاستفادة من غرائز الكلب في مجال العمل الشرطي:

قبل الخوض في شرح كيفية الاستفادة من غرائز الكلب في أعمال الحراسة يجب أن نوضّح نقطة في غاية الأهمية؛ وهي أن الكلاب التي تدرب على أعمال الحراسة تنقسم دوافعها إلى قسمين؛ الأول: هو نظر الكلب إلى العملية التدريبية باعتبارها لعبة الفريسة والصياد، فالكلب هنا ينظر للمهاجم ومعدات الحماية باعتبارها فريسة يطاردها ويقبض عليها ثم يعود بها لمدربة، وهذا النوع من الكلاب مشاهد في المسابقات المدنية[56]، ويسهل تدريبه على أداء حركات فنية لأنه يمارس العملية التدريبية من أساسها كلعبة مطاردة لفريسة وهمية تم استبدالها بدلاً من الفريسة الأصلية التي فطر على مطاردتها؛ أي: أن الذراع الواقي لا يعدو أن يكون أرنبًا أو أي فريسة أخرى كانت أسلاف هذا الكلب تطاردها في الحياة البرية ليقاتلوا بها، أمّا الكلب الذي بين أيدينا لم يعد بحاجة لهذه الغرايز التي تدفعه للصيد والمطاردة، ولذلك تفقد العديد من الكلاب القدرة على الصيد والمطاردة بسبب التربية الحديثة، ذلك مما جعل المربين

---

56. Ibid , P 43 .

يهتمون بالحفاظ على مجموعة الغرائز الضرورية للعملية التدريبية لدى كلابهم وإلا أصبحت هذه الكلاب فاقدة القدرة على العمل المطلوب منها.

والجانب الآخر من الكلاب يرى في العملية التدريبية على أعمال الحراسة معركة حقيقية[57]، يصارع فيها خصمه يكون عنيدًا ومقاومًا في البداية ثم لا يلبث أن ينهار ويستسلم للكلب، وهذه النوع من الكلاب هو الأصلح للأعمال الشرطية، حيث يأخذ الكلب جميع المواقف التي يتعرض لها مأخذ الجد، ويهاجم بضراوة وشجاعة، ولا يهتم بالمعدات التي يرتديها المهاجم بل يهتم بالمهاجم نفسه حتى لو تخلص من معدات الحماية، ومثل هذا الكلب يسهل تدريبه على المهاجمة بالكمامة التي تعد أعلى مستويات تدريب كلاب الحراسة، ونخلص من ذلك إلى أن كلاب الحراسة تعتمد في تدريبها على نوعين من الغرائز؛ الأولى منها: الغرائز المتعلقة بالصيد والمطاردة، والنوع الثاني: يتعلق بغرائز القتال والدفاع والحماية.

وأساس دراستنا لهذه الغرائز هو الوقوف على حقيقة الكلب، وما الذي يحكم تصرفاته، وكيف يمكن من خلال التدريب تحقيق الاستقرار النفسي والسلوكي له عن طريق فهم هذه الغرائز التي تحركه، والاستفادة منها في العملية التدريبية، وسوف نتناول هذه الغرائز بشيء من البيان على النحو الآتي:

1. تتبّع الأثر:

يُقصد بها عملية شم الكلب للآثار الموجودة على الأرض نتيجة سير أو عدو أيّ كائن حي[58]، وهناك العديد من الكلاب تعتمد في حياتها على الصيد من خلال تتبع أثر الفريسة على الأرض حتى تصل إلى مكانها، ومن ثم تبدأ في مطاردتها

57. Ibid , P 47 .
58. Manzellinz , Op . Cit , P 33 .

واصطيادها، مثل "البلد هاوند" Bloodhound، وهذه الغريزة أساسية بالنسبة للكلاب التي يتم تدريبها على تتبع الأثر لأنّ مناط تتبع الأثر هو أن يضع الكلب أنفه على الأرض ويتتبع أثر الشخص المراد الوصول إليه، وبدون هذه الغريزة لا يمكن تدريب كلاب تتبع الأثر بأّي حال من الأحوال.

2. التفتيش:

التفتيش هو عملية بحث الكلب عن الأشياء باستخدام حاسة الشم دون الالتفات للآثار الموجودة على الأرض مع استخدام حاستي السمع والنظر لتعقب أية إشارة دالة على وجود الشيء الذي يبحث عنه[59]، والعديد من الكلاب تعتمد في حياتها على غريزة التفتيش في البحث عن طرائدها من خلال رائحتها المنتشرة في الهواء سواء اختبأت بين الأعشاب أم في الجحور.

3. الإحضار:

يعدّ اندفاع الكلب خلف أية دمية تلقى أمامه ليلتقطها ويحضرها لمدربه عملية غريزية[60]، وهذه الغريزة أساس تدريب الكلاب على جميع أعمال البحث لأنّ غريزة الإحضار تبرز حقيقة نوعية الكلب وإمكانياته التي تؤهّله للعمل ككلب بحث، لأنه بدون توافر غريزة الإحضار وتنميتها لا يمكن تدريب كلاب البحث.

59. Ibid , P 34 .
60. Ibid , P 34 .

4. الافتراس:

لغريزة الافتراس عدة مظاهر، هي: التتبع، المطاردة، والصيد، وأحيانًا يطلق عليها غريزة الصد، وهذه الغريزة هي أساس عملية الصيد التي يقوم بها الكلب في الحياة البرية للحصول على طعامه، وهذه الغريزة قد تظهر كغريزة فردية أو جماعية.

5. اللعب:

يلعب الكلب في جميع مراحل حياته، ومن خلال اللعب ينمي قدراته على الصيد والقتال[61]، وللعب مكانة أساسية في تشكيل شخصيته والعملية التدريبية بصفة عامة.

1/2 ماهية المتفجرات التي يتم التدريب عليها وأنواعها:

أوّلاً: تعريف المتفجرات

هي مركبات كيميائية غير ثابتة التركيب لها القدرة على أن تتحول بمؤثر خارجي مثل الطرق والحرارة واللهب إلى كمية ضخمة من الغازات ذات الضغط الكبير مصحوبة عادة بحرارة عالية وضوء ولهب وصوت.

---

61. Gino Pugnetti , Op . Cit , P 14 .

الصورة رقم (25)



استخدمت كمصدر للطاقة سنة 1867م حين توصّل العالم السويدي ألفريد نوبل إلى إعداد مركب النيتروجلسرين، ونترات البوتاسيوم هي المادة الوحيدة المتفجرة التي عُرفت في عام 1300م، وعرفت أوروبا البارود الأسود سنة 1313م كمادة دافعة للمقذوفات، وأغلب الظن أن العرب كانوا الأسبق إلى معرفتها حيث ذكر ابن خلدون أنّ أحد ملوك العرب استخدمها في الحرب عام 1273م.

وهناك بعد الشروط التي يجب توافرها في مدرب كلب المتفجرات، وهي:

- ألا يزيد عمر المدرب عن 30 سنة.
- يفضل من لديه فكرة عن الكلاب.
- اللياقة البدنية العالية والنشاط والحزم.
- الرغبة الجادة في العمل والعزم والتصميم.
- سرعة رد الفعل وحسن التصرف.
- الصبر والثقة والحضور الذهني والفكري.

ثانيًا: كلب المتفجرات

مجموعة من الكلاب تبحث عن المواد المتفجرة وتكافأ بالكرة أو بلعبة كما يحدث في بعض الدول. وهناك بعض الصفات التي يجب أن تتوفر في كلب المتفجرات، وهي: الولاء والطاعة والذكاء وحاسة الشم القوية.

❖ إشارة كلب المتفجرات:

ليس هناك إشارة محددة لكلاب الكشف عن المتفجرات بعد حصوله على المادة المتفجرة، وتكون إمّا بالجلوس أو الوقوف أو النوم بالقرب من المادة من دون التعامل معها.

ملاحظة: احذر من أن يلمس كلب المتفجرات المادة أو المتفجر لأنها حساسة ويمكن أن يؤدي العبث بها إلى الموت، ويتم عمل اختبارات اختيار الكلاب في المناطق التي من الممكن لمدرب كلب المتفجرات التواجد فيها.

❖ أنواع المتفجرات التي يتم تدريب الكلاب عليها:

تنقسم المتفجرات إلى ثلاثة أنواع، وهي:

- المتفجرات العسكرية.
- المتفجرات الصناعية (التجارية).
- المتفجرات محلية الصنع.

أوّلاً: المتفجرات العسكرية

- المتفجرات البلاستيكية.
- C4.
- P.E.4.
- T.N.T.
- P.E.N.T
- SEMTEX (A,H).
- N.G
- S.X.2

- R.D.X
- Lexfoum
- البارود.
- الأسلاك.

ثانيًا: المتفجرات الصناعية (التجارية)

- فرانجيكس (FRANGEX)
- جيلاميكس (GELAMEX)

ثالثًا: المتفجرات محلية الصنع

- متفجرات حارقة.
- A.N.S نترات الأمونيوم والسكر.
- A.N.F.O نترات الأمونيوم والوقود.

❖ **خواص المواد المتفجرة:**

مواد قاذفة: وتستخدم في تعبئة خراطيش المقذوفات، ولها خاصية الدفع، مثل: البارود الأسود والكوردايت، وتنقسم هذه المواد إلى قسمين:

- مواد بادئة احتراقية: وهي التي عند إثارتها تعطي لهبًا.
- مواد بادئة انفجارية: وهي التي عند إثارتها تعطي موجة انفجارية.

مواد شديدة الانفجار: تستخدم هذه المواد في الأغراض العسكرية، كما تستخدم في الأغراض المدنية، وفي أعمال الهدم وإنشاء الطرق، وشق الأنفاق وأعمال المناجم، وتكسير الصخور، وغير ذلك.

مواد مختلفة الاستخدامات: هي مركبات لإنتاج الدخان والمركبات الحرارية، وتشمل المركبات المضيئة والحارقة والكاشفة التي تستخدم في الأغراض العسكرية والألعاب النارية وإشارات الاستغاثة.

2/2 قواعد وضوابط الأمان في التعامل مع المواد المتفجرة التي يتم تدريب الكلاب عليها:

1. **الخطأ الأول هو الخطأ الأخير:**
   - لا مجال للشك في التعامل مع المتفجرات.
   - الحذر الشديد أمر واجب.

2. **المتفجرات لا تحترم الرتب:**
   - عدم التعالي في التعامل مع المواد المتفجرة، والخبرة هي التي تحكم من الذي يتعامل معها.

3. **كيفية التعامل معها:**
   - التعامل مع المواد المتفجرة يكون بحذر دون خوف وبثقة دون غرور.

❖ **شروط السلامة:**
- الاحتياط في العمل مع المواد المتفجرة لأنها سامة.
- عدم شمها ولا استنشاقها.
- لبس القفازات أثناء الإعداد.
- الاقتصار على أقل عدد ممكن من الأفراد عند البحث عن المتفجرات.

❖ **العينات (سجلاتها وطريقة تخزينها):**

تلوث العينات:

- ارتداء قفازات ترمى بعد الاستعمال في كل الأوقات وللمواد المختلفة.
- لا تتعامل مع المواد بإمساكها باليد العادية.

تخزين العينات:

- أن يكون هناك سجلات لتسليم العينات واستلامها.
- أن يكون التخزين سليمًا وآمنًا.
- وضعها في حاويات محكمة الإغلاق تمنع تسرب الهواء لكلّ عيّنة من المواد.
- يجب تخزيم مادة النيتروجلسرين منفصلة عن باقي المواد.
- استبدال العينات بشكل منتظم.
- يجب أن تبين السجلات (الأنواع – الكمية – الطول – العدد – والشخص المسؤول).

تعريف المدرب بكيفية استخدام أدوات التدريب مع حضور الطوابير في التخصصات الأخرى:

- تدريبه على كيفية وضع السلسلة أو الطوق مع إخباره باستخدامات أداوت التدريب المختلفة.
- حضور طوابير التخصصات المختلفة لمعرفة دور كل تخصص في مكافحة الجريمة.

3/2 قواعد تدريب كلاب المتفجرات وأساسياتها:

أولاً: التآلف والتعارف بين المدرب والكلب[62]

- المشي مع الكلب بشرط عدم وجود أشخاص حوله.
- تعوّد الكلب على الأماكن المختلفة مثلاً (المدرجات، المصاعد، الأرضيات المختلفة).
- المحافظة على تغذيته بنفسه والوقوف بجانبه أثناء التغذية.
- المحافظة على نظافته بشكل مستمر.
- تعويده على التبرز وقضاء حاجته خارج الحظيرة (في الأماكن الخاصة بالتبرز).
- وتكون مدة هذه المرحلة من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع حسب تعود الكلب على الأماكن.

ثانيًا: التدريب على الأوامر والطاعة

- مثلاً (الجلوس، النوم، المشي مع المدرب... إلخ).
- تكون مدة هذه المراحلة من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع (حسب قدرة الكلب على التعلم).

ملاحظات مهمة:

1. عدم إعطاء الكلب أوامر في بداية فترة التعارف والتآلف.
2. فترة المشي يجب ألا تكون طويلة حتى لا يلهث الكلب ويتعب ويحاول الهروب للراحة.

62- الإدارة العامة لشؤون الأمن والمنافذ/ إدارة التفتيش الأمني K9 أبوظبي، الإصدار رقم 3، يناير 2015م.

3. تشجيع الكلب عند كل عمل صحيح.
4. يجب أن يفرق الكلب بين العمل واللهو.

التدريب العملي:

وهي المرحلة التي تبدأ بعد مرحلة التآلف والتعارف ومرحلة الطاعة، وهي مرحلة تأسيس كلب الكشف عن المتفجرات انتهاء بتطبيق المدرب من خلال مراحل يتم تفصيلها لاحقًا، وتمتد مدة هذه المرحلة من 8 إلى 10 أسابيع، وتكون حسب قدرة الكلب على التعلم.

تعويد الكلب على التفتيش، ويكون بطريقة وضع المكافأة في أماكن مختلفة، ويقوم المدرب برمي المكافأة والإشارة للكلب في عدة أماكن لتعويد الكلب على التفتيش مع إعطائه الأمر بالثبات عند عثوره عليها.

ثالثًا: مرحلة تحفيظ الكلب المادة

وهي المرحلة التي تبدأ بعد مرحلة التآلف والتعارف ومرحلة الطاعة، وهي مرحلة تأسيس الكلب للكشف عن المتفجرات، ولا بد لنا من استعمال تقنيات مختلفة أثناء التفتيش، وتكون برفع المادة تدريجيًّا لتمكين الكلب من التفتيش على ارتفاعات مختلفة، وتعويد الكلب على الثبات، ويكون المدرب بعيدًا على مسافات متفاوتة، وتقليل حجم المادة تدريجيًّا والتدريب في أماكن مختلفة.

ملاحظة:

- يجب أن يكون المدرب في البداية قريبًا من المادة لكي يمنع الكلب من التعامل أو لمس المادة.
- يجب رمي المكافأة في مكان آمن يستطيع الكلب الوصول إليه.
- تشجيع الكلب بعد الانتهاء من كل تدريب ووضع المكافأة مع كل مادة جديدة.
- تعتبر نهاية مرحلة تحفيظ المادة هي المرحلة الأهم في التدريب حيث يتم عليها بناء مراحل قادمة.
- يجب عدم التعامل مع الكلاب بعنف، وتعويد الكلاب على التفتيش في شكل مجموعات.
- يجب عدم الانتقال من مرحلة إلى أخرى حتى يتم التأكد من تنفيذ جميع المراحل السابقة بالشكل الصحيح.

رابعًا: مراحل تدريب الكلاب على المركبات

- وتكون بوضع المادة في مكان سهل مع مراعاة رمي الكرة في بداية التدريب حتى يتعود الكلب على تفتيش السيارة.
- يتم تصعيب المادة تدريجيًّا مع مراعاة ابتعاد المدرب عن السيارة تدريجيًّا.
- ويكون تفتيش السيارة على عكس عقارب الساعة مع عدم التقيد بنقطة البدء أثناء التفتيش.
- لا مانع من إعطاء الكلب أمر الجلوس لأنها مرحلة جديدة مع الحرص من تشجيع الكلب.
- في حال عدم السيطرة على الكلب أثناء تفتيش السيارات يتم وضع المقود للتركيز على الأماكن المراد تفتيشها.
- الابتعاد عن الكلب تدريجيًّا لتعويده على مسافة الأمان.

خامسًا: التفتيش في المناطق المفتوحة

من أمثلة المناطق المفتوحة (المطارات، الموانئ، الملاعب، مناطق المعارض والمناسبات).

- أوّلاً يتم توزيع جهد المدربين في المناطق المفتوحة على شكل مربعات، ويكون التركيز على الأشياء البارزة أثناء التفتيش.
- استغلال عامل الهواء في تفتيش المناطق المفتوحة، ويكون التفتيش عكس الهواء.

4/2 إجراءات عمل تفتيش كلاب المتفجرات:

التفتيشات الاعتيادية:

فريق التفتيش أثناء التفتيش الاعتيادي:

يتكوّن من مجموعة مدربي كلاب البحث عن المتفجرات ومسؤول المهمة، ويعتمد ذلك بعدم تداخلهم مع بعضهم أثناء التفتيش، ويكون تحديد المدربين والكلاب قبل الذهاب إلى المهمة وعددهم يتم تقديره حسب مكان التفتيش.

الصورة رقم (26)



- ❖ **إجراءات تفتيش السيارات في النقاط الثابتة:**

1. الوصول للموقع وأخذ التعليمات من مسؤول النقطة.

2. إطفاء محرك السيارة.
3. نزول سائق السيارة ويكون عن طريق الجهات المختصة الموجودة في الموقع.
4. فتح جميع الأبواب وغطاء المحرك والصندوق الخلفي.
5. يقوم المدرب بعملية التفتيش من الأمام أو من الخلف على حسب وقوف السيارة، وفي حال الشك في شيء يستعان بكلب المدرب الآخر للتأكد من التفتيش.
6. في أثناء التفتيش يقف المدرب الثاني في الجهة المقابلة للنقطة لتدوين الملاحظات أثناء التفتيش.

❖ **إجراءات تفتيش المباني المختلفة:**

الصورة رقم (27)



1. توزيع المدربين وكلابهم إلى مجموعات بحيث يلتزم كلّ مدرب بالموقع المخصص له.
2. الوصول للموقع واستلام التعليمات من مسؤول التفتيش، ومعاينة الموقع لتحديد نقاط التفتيش وسلامة المدرب والكلب أثناء التفتيش، والتأكد من عدم وجود عوائق.
3. يجب أن يكون لكل مجموعة مسؤول مدرب مباشر لعملية الارتباط مع فريق التفتيش.
4. تفتيش المنطقة الخارجية للمبنى والمعالم البارزة والظاهرة.
5. تفتيش المبنى من الداخل بحيث يبدأ التفتيش من الخارج إلى الداخل ومن الأسفل إلى الأعلى مع مراعاة دقة التفتيش.

6. تدوين الملاحظات أثناء عملية التفتيش إن وجدت وإبلاغ المسؤول المباشر.
7. في حالة وجود جسم مشتبه به تتم الاستعانة بكلب آخر.
8. يتم إبلاغ مسؤول المتفجرات من خلال وصف المكان المحدد لتسهيل عملية وصول فرق الإبطال عن المتفجرات لها.
9. بعد الانتهاء من التفتيش يتم الانسحاب إلى نقطة التجمع وتعبئة نموذج مهام تفتيش المتفجرات أو التقرير التفصيلي إن دعت الضرورة لذلك.

❖ **إجراءات تأمين الملاعب والمساحات:**

1. توزيع المدربين وكلابهم إلى مجموعات.
2. الوصول للموقع واستلام التعليمات من مسؤول التفتيش ومعاينة الموقع لتحديد نقاط التفتيش.
3. يجب أن يكون لكل مجموعة مسؤول مدرب مباشر لعملية الارتباط مع فريق التفتيش.
4. تفتيش الطوق الخارجي (مواقف السيارات – الزراعة – الكابلات الكهربائية).
5. تفتيش النطاق الداخلي (المنصة الرئيسية – كبائن المعلقين وجميع الغرف – الممرات والأنفاق الداخلية).
6. تفتيش المناطق الحيوية والأساسيات بالإستاد.
7. تفتيش أرضية الملعب والإعلانات والمدرجات.
8. في حالة وجود جسم مشتبه به تتم الاستعانة بكلب آخر.
9. يتم إبلاغ مسؤول المتفجرات من خلال وصف المكان المحدد لتسهيل عملية وصول فرق الإبطال عن المتفجرات لها.
10. بعد الانتهاء من التفتيش يتم الانسحاب إلى نقطة التجمع وتعبئة نموذج مهام تفتيش المتفجرات أو التقرير التفصيلي إن دعت الضرورة لذلك.

البلاغات:

فريق التفتيش أثناء البلاغ:

- أن لا يقل عدد المدربين عن (2) وعدد الكلاب (2)، ويزيد عدد المدربين والكلاب على حسب مساحة الموقع المراد تفتيشه.

إجراءات تفتيش السيارات في حالة وجود بلاغ:

1. تلقي البلاغ من العمليات المركزية.
2. الانتقال لمكان البلاغ والتأكّد منه.
3. أخذ الأمر من مسؤول أو خبير المتفجرات بالبدء في التفتيش.
4. ترك مسافة أمان بمقدار 8– 10 أمتار بين المدرب والسيارة للبدء بالتفتيش وحسب موقع السيارة.
5. إعطاء الكلب الأمر بالتفتيش الحر.
6. تدخل المدرب مع الكلب لدقة التفتيش.
7. في حالة الشك تتم الاستعانة بكلب آخر للتأكد من الاشتباه.
8. إبلاغ الجهات المختصة لاتخاذ إجراءات التفتيش والابتعاد لمسافة آمنة مقدرة بـــ 400 متر أو الانتقال لنقطة التجمع.
9. تعبئة نموذج مهام تفتيش المتفجرات أو التقرير التفصيلي إن دعت الضرورة لذلك.

إجراءات تفتيش المباني في حالة وجود بلاغ:

1. تلقي البلاغ من العمليات المركزية.
2. الانتقال لمكان البلاغ والتأكّد منه.

3. أخذ الأمر من مسؤول أو خبير المتفجرات بالبدء في التفتيش.
4. الاقتصار على أقل عدد ممكن من المدربين أثناء التفتيش.
5. المدخل أثناء التفتيش في المباني هو المخرج الآمن.
6. في حالة الشك تتم الاستعانة بكلب آخر للتأكد من الاشتباه.
7. يتم إبلاغ مسؤول المتفجرات من خلال وصف المكان المحدد لتسهيل عملية وصول فرق الإبطال عن المتفجرات لها.
8. تعبئة نموذج مهام تفتيش المتفجرات أو التقرير التفصيلي إن دعت الضرورة لذلك.

إجراءات تفتيش الأجسام المشبوهة في حالة وجود بلاغ:

وهي البلاغات التي تشمل الحقائب بمختلف أحجامها والصناديق، محولات الكهرباء، الهواتف العمومية، وغيرها من الأجسام المختلفة التي تستخدم في العمليات الإرهابية.

1. تلقي البلاغ من العمليات المركزية.
2. الانتقال لمكان البلاغ والتأكد منه.
3. أخذ الأمر من مسؤول أو خبير المتفجرات بالبدء في التفتيش.
4. البدء بتأمين نقطة تجمع القوات في الموقع.
5. في حالة الشك تتم الاستعانة بكلب آخر للتأكد من الاشتباه.
6. تعبئة نموذج مهام تفتيش المتفجرات أو التقرير التفصيلي إن دعت الضرورة لذلك.

إجراءات فريق التحقيق ما بعد الانفجار:

الصورة رقم (28)



1. تلقي البلاغ من العمليات المركزية.
2. الوصول لموقع تجمع القوات.
3. أخذ الأمر من مسؤول أو خبير المتفجرات بالبدء في التفتيش.
4. تأمين موقع تجمّع القوات تحسّبًا لأيّ قنابل ثانوية.
5. تأمين خط سير وصول فريق التحقيق من بعد الانفجار للموقع.
6. الانتظار في نقطة تجمع القوات وانتظار التعليمات من مسؤول أو خبير المتفجرات في حال الطلب لأيّ تفتيش آخر.
7. بعد الانتهاء من المهمة تتم تعبئة نموذج مهام تفتيش المتفجرات أو التقرير التفصيلي إن دعت الضرورة لذلك.

5/2 طرق تدريب كلاب الأسلحة:

لا يختلف تدريب كلاب الأسلحة عن تدريب كلاب المتفجرات، فكلب الأسلحة يتم تعويده على رائحة السلاح، وتكون كالآتي:

- يتم تدريب كلب الأسلحة بدءًا من الصناديق.
- يتم وضع الصندوق وبداخلة الكرة مع السلاح، وذلك لترسيخ رائحة السلاح.
- بعد حفظ وتمييز الكلب لرائحة السلاح يتم إخراج السلاح من الصندوق ووضعه في أماكن مختلفة، ويتم التدرج في صعوبة التمرين.

6/2 قواعد تدريب كلاب القضايا الجنائية وأساسياتها:

أوّلاً: كلاب القضايا الجنائية

تشمل هذه الفئة كلاب تتبع الأثر والبحث عن الجثث، وتكمن أهميتها ودورها في مكافحة الجريمة، وتتلقى تدريبات خاصة على أيدي مدربين متخصصين في هذا المجال لكي تتمكن من تأدية مهامها على أكمل وجه[63].

ثانيًا: تعريف كلاب القضايا الجنائية

هي مجموعة من الكلاب التي تبحث عن المجرمين وأداة الجريمة.

- **الاختبارات الأولية لكلاب القضايا الجنائية:**
  - إصرار الكلب على المتعلق والبحث عنه.
  - القدرة على التحمل والصبر.
  - يجب ألا يكون جبانًا أو متعصّبًا.
  - البنية الخارجية للكلب يجب أن تكون جيدة.
  - مستوى حاسة الشم.

ملاحظة: تتم اختبارات الكلاب في المناطق التي من الممكن لمدرب القضايا الجنائية أن يتواجد فيها.

63- الإدارة العامة لشؤون الأمن والمنافذ/ إدارة التفتيش الأمني K9 أبوظبي، الإصدار رقم 3، يونيو 2015م.

مراحل تدريب كلب القضايا الجنائية:

المرحلة الأولى: التآلف والتعارف، وهي فترة ربط العلاقة بين المدرب والكلب، وتتكون من أسبوع إلى 3 أسابيع.

الصورة رقم (29)



المرحلة الثانية: وهي طاعة الأوامر، ويتم فيها تدريب الكلب على طاعة مدربه من خلال إصدار الأوامر، مثل: اجلس، تعال، اثبت، وغيرها.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة البحث عن المتعلق، ويتم فيها رمي المتعلق أمام الكلب، ويقوم الكلب بدوره في البحث وإحضار المتعلق.

كلاب تتبع الأثر: وهي تدريب الكلب على تتبع آثار المشتبه بهم بعد ارتكاب الجريمة.

المرحلة الرابعة: وهي تدريب الكلب على تتبع الأثر، وتتم هذه المرحلة على عدة خطوات:

الخطوة الأولى (خط مستقيم):

1. رسم خط بالقدم على أرض رملية ووضع متعلق خشب بعد كل متر تقريبًا، وتكون المتعلقات من 10 إلى 12 متعلق تقريبًا.
2. وضع الكلب على الخط بحيث يكون جالسًا مقابلاً له.
3. يجب تهدئة الكلب.

4. مسك مقود الكلب باليد اليسرى التي يجب أن تكون قريبة من رقبة الكلب والإشارة باليد اليمنى إلى الخط مع كلمة اتبع حتى يصل الكلب إلى المتعلق.
5. يجب تشجيع الكلب على المتعلق واللعب مع وشد المتعلق، وهو في فم الكلب ويكون صوت المدرب ليناً دون خشونة.
6. أخذ المتعلق من الكلب وتكرار هذه العملية حتى نهاية الخط والمتعلقات.
7. عند آخر متعلق يكون هناك مدرب آخر ليلاعب الكلب بالمتعلق والمدرب ماسك الكلب بالمقود، ويرمي المدرب الآخر المتعلق بحيث يرى الكلب مكان سقوط المتعلق ويتم فكه لإحضاره.
8. مدة هذه الطريقة على حسب تجاوب الكلب وتقدمه في العمل.
9. يتم توسيع المسافة في التديب والإكثار من المتعلقات على حسب تجاوب الكلب.

ملاحظة: يجب أن يكون المتعلق هو المكافأة واللعبة المفضلة لدى الكلب.

الخطوة الثانية (خطوات متلاصقة):

1. المشي بأقدام متلاصقة من غير رسم خط، ووضع المتعلق ما بين 15 إلى 30 قدمًا، ويجب الإكثار من المتعلقات وتطويل المسافة.
2. مدة هذه الطريقة على حسب تجاوب الكلب وتقدمه في العمل.

الخطوة الثالثة (خطوات عادية):

1. المشي بخطى عادية ووضع المتعلقات ويكون الأثر مستقيمًا، وتكون المسافة طويلة نسبيًّا.
2. مدة هذه الطريقة على حسب تجاوب الكلب وتقدمه في العمل.

الخطوة الرابعة (خطوات عادية متعرجة):

1. المشي بخطى عادية ووضع المتعلقات ويكون الأثر متعرجًا.
2. مدة هذه الطريقة على حسب تجاوب الكلب وتقدمه في العمل.

الخطوة الخامسة (تغيير الرائحة من رائحة المدرب لرائحة شخص آخر):

بعد التأكد من أن الكلب استجاب للتدريب، وتم تتبعه للأثر يجب عمل الآتي:

1. يتم تغيير الأثر لرائحة الغير.
2. تستمر هذه الطريقة حتى التأكد من جاهزية الكلب.
3. عدم الرجوع لتدريب الكلب على رائحة المدرب.

المرحلة الخامسة:

تمييز الروائح: وهو البحث وتمييز متعلق المتهم من بين عدد من الأمتعة والملابس والأحذية المختلطة في الأماكن التي يتواجد فيها المتهم مع عدد من الأفراد.

كيفية تدريب الكلب على تمييز الروائح:

1. يتم تدريب الكلب على رائحة المدرب في المرحلة الأولى.
2. وضع عدد من المتعلقات على الأرض وتكون بروائح مختلفة.
3. وضع المتعلق المراد إحضاره وسط المتعلقات الموجودة.
4. شم الكلب لرائحة المتعلق المطلوب وتشميم الكلب شيئًا فيه رائحة المتعلق المطلوب.
5. إعطاء الكلب الأمر بالتفتيش في المتعلقات ليتم إحضار المتعلق المطلوب من بين المتعلقات الأخرى.

6. تغيير مكان المتعلق وترك الحرية للكلب للتفتيش وإحضار المتعلق.
7. تشجيع الكلب عند جلب المتعلق المطلوب.
8. تستمر هذه العملية حتى التأكد من جاهزية الكلب.

7/2 كلاب الاستعراف:

هو كلب يتعرف على المتهم من بين مجموعة من المشتبه بهم وبوجود أداة للجريمة تخص المتهم.

كيفية تدريب كلب الاستعراف:

1. جلوس عدد من الأفراد على خط مستقيم وتكون المسافة بينهم متقاربة.
2. وضع الكلب أمام أو خلف الأفراد بحيث يكون على يسار المدرب.
3. تمرير الكلب بالمقود مع كلمة ابحث على الأفراد ويكون الكلب يسار الأفراد والمدرب يمناهم حتى الانتهاء منهم جميعًا ثم يكون الرجوع بالعكس إلى مكان البدء.
4. تكرار هذه الطريقة لعدة أيام حتى التأكد من استيعاب الكلب.
5. يمرر الكلب على الأفراد بدون المقود مع كلمه ابحث.
6. تستمر هذه الطريقة حتى التأكد من اعتماد الكلب على نفسه في عملية اللف والبحث على الأفراد.
7. توسّع المسافة بين الأفراد تدريجيًّا حسب تجاوب الكلب.
8. إعطاء الكلب أيّ شيء من رائحة الشخص المراد كشفه ليشمه.
9. إعطاء الكلب الأمر بالبحث على الأفراد وعند وصول الكلب إلى الشخص المطلوب يجب تعليمه الجلوس أو النباح.

10. تغيير مكان الشخص المطلوب إلى آخر وسط الأفرا،د وتكرار عملية البحث بالكلب.
11. تستمر هذه العملية حتى التأكد من جاهزية الكلب.

8/2 إجراءات الأمن والسلامة التي يجب على المدرب اتخاذها أثناء الخروج للمهمة أو التدريب:

أوّلاً: إجراءات المهمات

- التأكد من توفر أدوات التدريب.
- التأكد من صلاحية أدوات التدريب.
- التأكد من توفر حقيبة الإسعافات الأولية.
- التأكد من توفر الماء للمدرب والكلب.
- التأكد من سلامة الكلب قبل الخروج للمهمة.
- رؤية المكان قبل البدء بالمهمة.
- تلقي الأوامر والتعليمات من الضابط المسؤول.
- عدم تعريض النفس والكلب للخطر أثناء المهمة.
- ملاحظة الكلب ملاحظة جيدة أثناء المهمة.
- تدوين الملاحظات والتقارير بعد الانتهاء.
- التأكد من وجود الماء وصلاحية التكييف في الحظيرة بعد الانتهاء من المهمة قبل إدخال الكلب إليها.

ثانيًا: إجراءات التدريب

- التأكد من توفر أدوات التدريب.

- التأكد من صلاحية أدوات التدريب.
- التأكد من توفر حقيبة الإسعافات الأولية.
- التأكد من توفر الماء للمدرب والكلب.
- التأكد من سلامة الكلب قبل الخروج للتدريب.
- رؤية المكان قبل البدء بالتدريب.
- تلقي الأوامر والتعليمات من مسؤول التدريب.
- التأكد من خلو المكان من المارة.
- ملاحظة الكلب ملاحظة جيدة أثناء التدريب.
- تدوين الملاحظات والتقارير بعد الانتهاء.
- التأكد من وجود الماء وصلاحية التكييف في الحظيرة بعد الانتهاء من التدريب قبل إدخال الكلب إليها.

3/ ماهية المخدرات التي يتم تدريب الكلاب عليها وأنواعها:

أوّلاً: التعريف العلمي للمخدرات

هي مواد كيميائية تسبب النعاس والنوم أو الغياب عن الوعي المصحوب بتسكين الألم(64).

ثانيًا: التعريف القانوني للمخدرات

هي مجموعة من المواد التي تسبّب الإدمان وتسمّم الجهاز العصبي ويحظر تداولها وزراعتها إلا للأغراض التي يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك.

64- الإدارة العامة لشؤون الأمن والمنافذ إدارة التفتيش الأمني K9 أبوظبي، الإصدار رقم 3، يونيو 2015م.

ثالثًا: أنواع المخدرات التي يتم تدريب الكلاب عليها

تنقسم المخدرات إلى ثلاثة أنواع، وهي:

- مواد طبيعية.
- مواد صناعية.
- مواد تخليقية.

1. المخدرات الطبيعية:

وهي النباتات التي تحتوي أوراقها على المادة المخدرة الفعالة، وتضم:

- **نبات القنب الهندي:** هو نبات شجيري شديد الرائحة، وهو المصدر الذي يستخرج من الحشيش ويستعمل الحشيش عادة عن طريق التدخين.
- **نبات الخشخاش (الأفيون):** وهو نبات أوراقه طويلة وناعمة لونها أخضر ذات عنق فضي، وهو المصدر الذي يستخرج منه الأفيون، ويتعاطى عن طريق التدخين.
- **نبات القات:** وهو نبات معمر ذو أوراق دائمة الاخضرار، ويتم تعاطي القات عن طريق المضغ لاستخلاص عصارته وبلع اللعاب بعد أن يتم تخزينها لفترة تستمر من 5 – 6 ساعات.
- **نبات الكوكا:** هو نبات شجرة مورقة دائمًا ذات أوراق ناعمة وبيضاوية الشكل، ويتم تعاطيها عن طريق المضغ، وتؤدي إلى تنشيط الجهاز العصبي.

2. المخدرات الصناعية:

وهي المخدرات التي تحتاج إلى معاملة صناعية، وأغلبها يستخلص من النباتات الطبيعية المخدرة، مثل:

- **المورفين:** وهو عبارة عن مسحوق أبيض ناعم غير بلوري عديم الرائحة مر المذاق، وأحيانًا يكون على شكل سائل أبيض شفاف، وقد يكون في صورة أقراص، والمورفين ناتج من تحليل مادة الأفيون، ويعتبر أقوى المخدرات المانعة للألم.
- **الهروين:** يعتبر الهريون من أخطر العقاقير المخدرة المسببة للإدمان، ممّا يجعلها أكثر المخدرات طلبًا عند المدمنين، ويستخرج من المورفين بعد تسخينه مع كمية كبيرة من كلو ألستيل، وهو عبارة عن مسحوق أبيض أو أبيض عاجي مر المذاق ناعم الملمس بلوري الشكل يذوب في الماء، ويتعاطى عن طريق الاستنشاق أو الحقن في الوريد.
- **الكوكايين:** هو مسحوق أبيض ناعم الملمس عديم الرائحة يستخرج من أوراق الكوكا، ويستخدم في الأغراض الطبية لتسكين آلام العمليات الجراحية في الفم والأسنان، ويتم تعاطي الكوكايين عن طريق الشم.

3. المخدرات التخليقية أو المصنّعة:

وهي العقاقير التي يتم استخلاصها عن طريق التفاعلات الكيميائية.

1/3 العوامل التي ساعدت في انتشار مشكلة المخدرات على المساحة المحلية والإقليمية والعالمية:

- التوسّع المتزايد في زراعة المخدرات حيث ازدادت المساحات المزروعة في الشرق الأدنى والأقصى وأفريقيا عمّا كانت عليه سابقًا.
- ابتكار أساليب وطرق مستحدثة للتهريب والترويج لم تكن معروفة من قبل حيث وصل تهريب المخدرات، وترويجها إلى شبكات الإنترنت.
- زيادة الارتباط بين جريمة المخدرات والجرائم المنظمة الأخرى، مثل: تهريب الأسلحة وتزييف العملة والعنف والإرهاب.
- تضخم حجم الأموال المستخدمة في تجارة المخدرات.
- ابتكار ألوان جديدة من المخدرات لم تكن معروفة، فبعد أن كان الأمر قاصرًا على مجموعة تقليدية من المخدرات، كالحشيش والأفيون دخلت مجموعات جديدة تشمل العقاقير والمركبات الطبية والكيميائية، كالمنشطات والمنومات والمهلوسات.

أضرار المخدرات على المجتمع:

تؤثّر المخدرات على متعاطيها على نحو خطير في بدنه ونفسه وعقله وسلوكه وعلاقته بالبيئة المحيطة به، وتختلف هذه الآثار من مادة إلى أخرى، وتتفاوت في درجات خطورتها، ويكمن إجمالها في الخمول والكسل وفقدان الإحساس بالمسؤولية والتهور واضطراب الإدراك والتسبب في حوادث مرورية وإصابات العمل، بالإضافة إلى أنها تجعل المدمن قابلاً للأمراض النفسية والبدنية والعقلية، ولا تقف أضرارها على المجتمع بل تمتد تداعياتها إلى التفكك الأسري وانهيار العلاقات الاجتماعية، والعجز عن توفير متطلبات الفرد والأسرة، ويقع المدمن غالبًا تحت تأثير طلب

المخدرات في جرائم السرقة والترويج والسطو والقمار والديون، فهي ظاهرة ذات أبعاد تربوية واجتماعية وثقافية ونفسية ومجتمعية ودولية.

2/3 دور الكلاب البوليسية في الكشف عن المخدرات:

تعدّ مشكلة انتشار المخدرات وتداولها وتعاطيها من أخطر القضايا التي تهدد معظم دول العالم، ومع تزايد حجم مشكلة المخدرات واحتدام الصراع بين أجهزة الأمن في العالم وعصابات تهريب المخدرات، لجأ كلّ طرف إلى الحيل والوسائل التي تمكّنه من تحقيق أهدافه، ومن المعروف أن عصابات تهريب المخدرات تتفنّن في طرق وأساليب إخفاء وتهريب المخدرات حتى يتم تسريبها إلى أفراد المجتمع.

وعلى المستوى العربي ينذر تفاقم المشكلة بالخطر الداهم الذي يؤدي إلى أضرار بالغة بخطط التنمية الشاملة لما يتركه من آثار مدمرة على الشباب وأفراد المجتمع صانعي هذه التنمية، وتبذل أجهزة المكافحة وقوات الأمن غاية جهدها في الكشف عن هذه الحيل، وضبط المهربين متلبسين بجريمتهم، وفي الآونة الأخيرة اتجهت أجهزة الأمن في العالم إلى استخدام الكلاب في الكشف عن المخدرات.

واجبات المدرب المتميز:

على المدرب المتميّز أن يكون:

1. ملمًّا بالإسعافات الأولية وبعض الأمراض والأعراض التي تصيب الكلب.
2. حليمًا في التعامل مع الكلب أثناء التدريب حتى لو ظهرت منه أخطاء.

3. مراعاة الحالة النفسية والمزاجية للكلب ورغبته في التمرين، وفي حالة عدم قبوله يجب التوقف والاكتفاء بملاطفته لحين عودة الكلب إلى حالته الطبيعية وبعدها يباشر التمرين.
4. حريصًا على تقديم الوجبات الغذائية الخاصة بالكلب في موعدها، والتأكّد من نظافة مياه الشرب.
5. متقيّدًا بتسيير الكلب بهدف تنشيط العضلات قبل مباشرة التدريب، وقضاء حاجته ويحتاج الكلب من 5 إلى 10 دقائق لممارسة هذه العادة.
6. حريصًا على تمشيط الكلب لإزالة الشعر الميت وبقايا الأوساخ وتنشيط الدورة الدموية.

3/3 مراحل تدريب كلاب المخدرات:

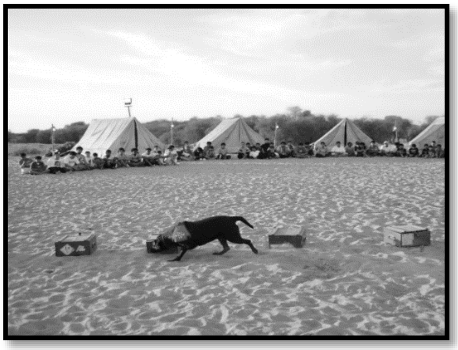
المرحلة الأولى الارتباط: وهي مرحلة التآلف والتعارف بين الكلب والمدرب، ويكون من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع.

المرحلة الثانية طاعة الأوامر: وهي تدريب الكلب على الطاعة وتسليم الكرة أو المتعلق، وتكون من شهر إلى ثلاثة أشهر.

المرحلة الثالثة تدريب الكلب على اكتشاف المادة: بعد التأكّد من حب الكلب للكرة أو المتعلق، وتعلقه بها يتم رميها تدريجيًّا حتى يقوم الكلب بعملية البحث عنها، ثم بعد ذلك يتم إخفاء الكرة أو المتعلق في أماكن مكشوفة وسهلة وتعريف الكلب بها، ويقوم الكلب بالبحث وإحضار الكرة أو المتعلق وإعطاء الإشارة المناسبة لذلك مع تكرار المحاولة، بعد ذلك يتم وضع المادة المخدرة بكمية كبيرة بجانب الكرة أو المتعلق لزيادة رائحة المخدر المنبعثة ثم يتم تصعيب التمرين في أماكن غير مكشوفة، وبعد إتقان

الكلب وحفظ المادة المخدرة يتم وضعها في أحد الصناديق بدون المتعلق أو الكرة، وبعد العثور عليها يتم مكافأة الكلب وتشجيعه.

الصورة رقم (30)



وهناك بعض العوامل التي يجب أن يراعيها المدرب مع الكلب أثناء التدريب، ومنها:

- أن يكون الجو معتدل والأخذ بالاعتبار لاتجاه الرياح.
- حرارة الشمس الشديدة والرطوبة.
- الأمطار الغزيرة.

4/3 إجراءات عمل التفتيش في المخدرات:

أولا: إجراءات تفتيش السيارات في النقاط الثابتة (التفتيش الاعتيادي)

1. إطفاء محرك السيارة.
2. نزول السائق ويكون عن طريق الجهات المختصة المتواجدة في الموقع.
3. تفتيش السيارة من الخارج دون فتح الأبواب.
4. فتح جميع الأبواب وغطاء المحرك والصندوق الخلفي، ويكون عن طريق الجهات المختصة المتواجدة في الموقع.
5. يقوم المدرب بعملية التفتيش من الأمام أو الخلف حسب وقوف السيارة، وفي حالة الاشتباه أو الشك في شيء نستعين بكلب آخر للتأكد من التفتيش.

ثانيًا: إجراءات تفتيش السيارات في (حالة وجود بلاغ)

1. تلقي البلاغ من العمليات المركزية.
2. الوصول لموقع البلاغ.
3. الحصول على الإذن بالتفتيش من قبل الجهة المشاركة المسؤولة.
4. إعطاء الأمر للكلب بالتفتيش الحر.
5. تدخل المدرب مع الكلب لدقة التفتيش.
6. الاستعانة بكلب آخر للتأكّد من سلامة التفتيش.
7. في حالة الشك يتم إبلاغ الجهة المسؤولة لاتخاذ اللازم.
8. بعد الانتهاء من التفتيش تتم تعبئة نموذج المهام، وفي حالة وجود أي مادة مخدرة مشتبه بها يتم كتابة تقرير مفصل.

ثالثًا: إجراءات تفتيش المباني

الصورة رقم (31)



1. استلام التعليمات من مسؤول التفتيش ومعاينة الموقع لتحديد نقاط التفتيش.
2. توزيع المدربين وكلابهم إلى مجموعات بحيث يلتزم كل مدرب بالموقع المخصص له.
3. يجب أن يكون لكل مجموعة مسؤول مدرب مباشر لعملية الارتباط مع فريق التفتيش.
4. تفتيش المنطقة الخارجية للمبنى والمعالم البارزة والظاهرة.
5. تفتيش المبنى من الداخل بحيث يبدأ التفتيش من الخارج إلى الداخل ومن الأسفل إلى الأعلى مع مراعاة دقة التفتيش.

6. تدوين جميع الملاحظات أثناء عملية التفتيش، وإبلاغ مسؤول المخدرات بذلك لاتخاذ إجراءاته.
7. في حالة الشك يتم إبلاغ مسؤول المخدرات بذلك لاتخاذ إجراءاته.
8. بعد الانتهاء من التفتيش تتم تعبئة نموذج المهام، وفي حالة وجود أيّ مادة مخدرة مشتبه بها يتم كتابة تقرير مفصل.

1/4 قواعد تدريب كلاب الشغب وأساسياتها:

كلاب الشغب: وهي مجموعة من الكلاب المدربة والمؤهلة لحفظ الأمن والأمان وحفظ الممتلكات الخاصة والعامة في الدولة، وهي أيضًا وسيلة لردع كلّ من تسول له نفسه زعزعة الأمن وإثارة الفوضى في الدولة والمجتمع[65].

صفات كلب الشغب:

- متوسط الحجم وقوي البنية.
- قوي اللياقة وخفيف الحركة.
- الحالة الصحية الجيدة.
- يتميز الذكاء والشجاعة المطلقة.

أنواع الكلاب المستخدمة في تدريب الشغب:

- المالينوا.
- الجيرمان شيبرد.
- الروتوايلر.
- الدوبرمان.

65- الإدارة العامة لشؤون الأمن والمنافذ إدارة التفتيش الأمني K9 أبوظبي، الإصدار رقم 3، يونيو 2015م.

المجالات التي يمكن فيها استخدام كلاب الشغب:

- حفظ أمن الملاعب.
- حراسة المنشآت الإصلاحية والعقابية والهيئات الدبلوماسية والقصور والسفارات.
- فض الشغب والمظاهرات.
- المداهمات السرية.
- حماية الممتلكات الخاصة والعامة.

أداوت تدريب كلاب الشغب:

- بدلة الهجوم.
- بدلة الضرب بالكمامة.
- الخوذة.
- العصا.
- المسدس الصوتي.
- الكم.
- العضاضة.

الشروط الواجب توافرها في المتدرب أثناء ارتداء البدلة:

- اللياقة البدنية.
- الشجاعة.
- قوة البنية.
- القوة الذهنية.
- سرعة البديهة.

الاحتياطات الأمنية التي يجب أن يتبعها المتدرب أثناء التدريب على البدلة:

- لبس البدلة بالطريقة الصحيحة.
- التأكد من إغلاق جميع الأزرار الخاصة بالبدلة.
- وضع واقي الذكر لتجنب الإصابات.
- وضع واقي الركبتين.
- التأكد من ارتداء خوذة الرأس بالشكل الصحيح.
- لبس الحذاء وربطه بإحكام.

أهداف تدريب كلاب الشغب على البدلة:

- زيادة قوة العض لدى الكلاب.
- تعود الكلب على الهجوم.
- تحديد أماكن الهجوم.
- التحكم في إعطاء الأوامر للكلب.
- إزالة الخوف من الكلب وتعليمه الإصرار.
- تمييز الكلب للأمر الصادر له.

2/4 المراحل العملية في تدريب كلاب الشغب:

أوّلاً: التآلف والتعارف

وهي من أهم المراحل التدريبية التي يقوم بها المدرب، والتي تسمى بفترة الصداقة بين الكلب والمدرب، وتمتد هذه الفترة حسب تجاوب الكلب مع مدربه، وهناك طرق عديدة لتوثيق العلاقة بين الكلب والمدرب، ومنها:

- تقديم الأكل للكلب في الحظيرة يوميًّا.

- إخراج الكلب من الحظيرة لتسييره وتطميره يوميًّا.
- المشي واللعب مع الكلب والتقرب منه.

وهناك نقاط مهمة يجب على المدرب الانتباه إليها أثناء توثيق العلاقة مع كلبه، وهي:

- تعويد الكلب على المشي بجانب الرجل اليسرى للمدرب.
- مناداة الكلب باسمه أثناء ربط العلاقة.
- عدم إعطاء الكلب أيّ أوامر أثناء فترة التعارف والتآلف.
- عدم الاختلاط مع الكلاب الأخرى بشكل مستمر.
- عدم اللعب مع الكلب في الأماكن الإسفلتية لتفادي الإصابات.
- وضع الكمامة للكلب أثناء إخراجه من الحظيرة.

ثانيًا: قفز الحواجز

وهي طريقة أساسية ومهمة لرفع لياقة وحماسة الكلب، ولإزالة الخوف منه، وتعويده على صعود المرتفعات ونزول المنحدرات.

فوائد قفز الحواجز:

- زيادة اللياقة لدى الكلب.
- إزالة خوف الكلب من الأماكن المرتفعة.
- التقليل من الإصابات الناتجة عن التدريبات الشاقة.
- تعويد الكلب على المرتفعات والمنخفضات أثناء مطاردته للمجرمين.

ثالثًا: أوامر الطاعة الأساسية

- **الجلوس:** إعطاء هذا الأمر للكلب بعد الانتهاء من فترة التآلف والتعارف، وذلك عن طريق مسك المقود باليد اليمنى وشده للأعلى برفق والضغط على مؤخرة الكلب باليد اليسرى في الوقت نفسه مع كلمة اجلس.
- **النـــوم:** إعطاء أمر الجلوس للكلب، ومن ثم مسك المقود باليد اليمنى ووضع اليد اليسرى على كتف الكلب والضغط للأسفل في آن واحد مع كلمة نام.
- **الوقوف:** مسك المقود باليد اليمنى مع وضع الرجل اليسرى للمدرب أمام رجل الكلب اليمنى من الأسفل ووضع اليد اليسرى للمدرب أمام الرجل اليسرى للكلب من الأسفل، وتثبيته مع إعطائه أمر الوقوف.
- **الثبات:** إعطاء هذا الأمر للكلب أثناء أداء كل حركة.

ويجب على المدرب أن يكافئ الكلب بعد تأديته لكل حركة بالطريقة الصحيحة.

رابعًا: تحميس الكلب

وتأتي هذه المرحلة على خطوتين:

الخطوة الأولى: عمل طابور يتكون من صف واحد على أن يكون في خط مستقيم، ويجب على المدرب استخدام المسكة الخاصة بتحميس الكلاب والاستعداد، وبعد ذلك يقوم أحد رجال الهجوم بالمرور السريع أمام الكلاب وإصدار أصوات والضرب بالعصا على جسمه لمحاولة استفزاز الكلاب، ممّا يجعلها تهيج وتقوم بالنباح ومحاولة الهجوم، ويجب على المدربين تشجيع كلابهم، والمراد من هذه الطريقة إزالة الخوف من الكلاب وجعلها مستعدة لمواجهة أيّ حدث.

الخطوة الثانية: عمل طابورين متقابلين يسميان بالممر لمجموعتين من الكلاب، مجموعة على اليسار ومجموعة على اليمين، ويقوم أحد رجال الهجوم بالمرور السريع من بين المجموعتين وإصدار الأصوات، ويجب على رجل الهجوم أن يبدأ من نقطة وينتهي عند نقطة والعكس، ومن ثم يقوم رجل الهجوم بالمرور مرة أخرى بعد تضييق الممر، والهدف من هذه الطريقة جذب انتباه الكلاب للشخص المراد الهجوم عليه، ورفع حماسة الكلاب لبعضها البعض.

خامسًا: الهجوم على الكم

الخطوة الأولى: يمسك المدرب الكلب من الطوق بالحركة الأولى ثم يقوم أحد رجال الهجوم بارتداء الكم والضرب عليه بالعصا مع الاقتراب من الكلب، وبعد ذلك يقوم المدرب بإعطاء أمر الهجوم لكلبه إذا كان مستعدًّا ومتحمّسًا للهجوم، وبعد ذلك يقوم المدرب برفع الكلب من الطوق وإعطائه كلمة اترك لكي يترك الكم.

الخطوة الثانية: يمسك المدرب كلبه من الطوق بالطريقة الصحيحة والمخصصة للهجوم، ومن ثم يقوم بإعطائه أمر الهجوم بامتداد المقود، وبعد ذلك بقوم المدرب بإعطاء أمره للكلب بأن يسلم أو يترك الكم.

سادسًا: الهجوم على بدلة الشغب

خطوات تدريب الكلب للهجوم على رجل البدلة (رجل الهجوم)

الطريقة الأولى:

- يقوم رجل الهجوم بارتداء البدلة والاختباء.

- يدخل المدرب مع كلبه إلى موقع التدريب ويمسكه من الطوق بالحركة الأولى وينتظر دخول رجل الهجوم.
- يقوم رجل الهجوم بالدخول إلى موقع التدريب، ويبدأ بالصراخ والضرب على البدلة بالعصا أو إطلاق النار لاستفزاز الكلب.
- يقوم رجل الهجوم بالاقتراب من الكلب تدريجيًّا مع إصدار الأصوات.
- يقوم المدرب بتحميس الكلب وتشجيعه للهجوم على رجل البدلة.
- يقوم المدرب بإعطاء أمر الهجوم لكلبه بالحركة الأولى، وذلك بامتداد اليد اليسرى بعد اقتراب رجل الهجوم منه.
- يقوم المدرب بتشجيع كلبه أثناء إمساكه برجل الهجوم لفترة بسيطة ومن ثم يقوم المدرب بنزع كلبه عن رجل الهجوم ومكافأته.
- يقوم المدرب بتكرار الحركة الأولى لفترة زمنية محددة حتى يزول الخوف منه ويتمكن من الإمساك بالبدلة بالطريقة الصحيحة، وتستخدم هذه الحركة لتحديد أماكن العض، وهي الجهة اليمنى واليسرى من الصدر والجهة اليمنى واليسرى من الظهر.

الطريقة الثانية:

- يقوم رجل الهجوم بارتداء البدلة والاختباء.
- بدخول المدرب مع كلبه إلى موقع التدريب ويمسكه من الطوق بالطريقة الصحيحة، وينتظر دخول رجل الهجوم.
- يقوم رجل الهجوم بالدخول إلى موقع التدريب، ويبدأ بالصراخ والضرب على البدلة بالعصا أو إطلاق النار لاستفزاز الكلب.
- يقوم رجل الهجوم بالاقتراب من الكلب تدريجيًّا حتى تكون المسافة كافية لإعطاء أمر الهجوم.

- يقوم المدرب بتشجيع كلبه وتحريضه للهجوم على رجل البدلة.
- يقوم المدرب بإعطاء أمر الهجوم لكلبه بالحركة الثانية، وذلك بامتداد اليد اليمنى مع امتداد الصرع والتقدم خطوة واحدة بعد اقتراب رجل الهجوم منه.
- يقوم المدرب بتشجيع كلبه أثناء إمساكه برجل الهجوم لفترة بسيطة ومن ثم يقوم المدرب بنزع كلبه عن رجل الهجوم ومكافأته.
- يقوم المدرب بتكرار هذه الحركة حتى يتمكن الكلب من تطبيقها بالشكل الصحيح، وبعدها ينتقل للمرحلة التالية.

سابعًا: مطاردة رجل الهجوم

خطوات التدريب على مطاردة رجل الهجوم:

الصورة رقم (32)



- دخول رجل الهجوم لموقع التدريب وإحداث الفوضى.
- دخول المدرب مع كلبه وإمساكه المسكة الصحيحة.
- مفاوضة المدرب لرجل الهجوم وطلب التراجع منه.
- إزالة المقود وإمساك الطوق بإحكام.
- إعطاء أمر الهجوم للكلب لكي يمسك برجل الهجوم.
- أخذ السلاح من رجل الهجوم.
- ذهاب المدرب للكلب وتركيب المقود في الطوق الموجود في رقبته ثم يقوم بمسك الطوق ورفع الكلب للأعلى مع إعطائه كلمة اترك لكي يترك رجل البدلة.

- إعادة تطبيق هذه الحركة في أماكن مختلفة من أجل تأقلم الكلب وإزالة الخوف منه.

ثامنًا: الضرب بالكمامة

هي طريقة حديثة تستخدم للقبض على الشخص المطلوب دون أيّ ضرر أو إصابات تنتج من هجوم الكلب عليه.

طرق تدريب الكلب على الضرب بالكمامة:

الصورة رقم (33)



- ارتداء رجل الهجوم بدلة ضرب الكمامة بالشكل الصحيح مع ارتدائه للخوذة وواقي الركب وواقي الذكر.
- يجب على المدرب تركيب الكمامة للكلب وإغلاقها بإحكام.
- دخول المدرب مع كلبه والإمساك بالطوق المسكة الخاصة بالهجوم.
- دخول رجل الهجوم وإصداره للأصوات والضرب بالعصا على البدلة والخوذة.
- اقتراب رجل الهجوم من الكلب مع ترك مسافة كافية لتطبيق الحركة الأولى.
- تطبيق المدرب للحركة الأولى مع تحديد أماكن الضرب.
- تكرار هذه الحركة حتى يتقنها الكلب جيّدًا، ومن ثم الانتقال للحركة الثانية والمطاردة كما هو في الهجوم على البدلة.

1/5 كلاب البحث عن الجثث:

وهو كلب للبحث عن الجثث المفقودة سواء كان عملاً إجراميًّا أم عملا طبيعيًّا.

كيفية تدريب كلاب البحث عن الجثث:

العينات المطلوبة:

- لحم خنزير.
- دم بشري.

خطوات التدريب:

1. ملاعبة الكلب بالحرز ورميه أمامه إلى مسافة مع السماح له بمسكه وإحضاره.
2. تكرار هذه الطريقة حتى يتمكن الكلب من الانطلاق والبحث وجلب الحرز وحفظ الرائحة.
3. يقوم المدرب بوضع الحرز تحت حجر حتى يتم تعويد الكلب على الحفر لجلب الحرز.
4. تشجيع الكلب عند الحفر وتحفيزه.
5. عند تجاوب الكلب في المراحل الأولى من التدريب يتم وضع الحرز بحيث لا يرى الكلب مكان دفن الحرز، ويبدأ بالبحث عنه والاعتماد على نفسه.
6. يتم دفن الحرز في الأرض مع مراعاة عدم تعميقه، وتتم عملية البحث الحر للكلب.
7. تعميق دفن الحرز من مرحلة إلى أخرى حسب تجاوب الكلب.
8. تستمر هذه العملية حتى التأكّد من جاهزية الكلب.

2/5 كلاب البحث عن مسبّبات الحرائق (كلاب الحريق):

يقصد هنا بكلاب الحريق تلك التي تدرب على اكتشاف آثار المواد المعجلة للاشتعال في مسرح الحريق، وأساس عمل الكلب هنا هو معاونة خبير فحص آثار الحريق في تحديد إذا ما كانت هناك مواد معجلة للاشتعال قد استخدمت في الحريق أم لا؟ فالكلب هنا يقوم بدور جهاز الكروماتوجراف المتنقل الذي يقوم بفحص كل جزء من مسرح الحريق، ويقوم بالتأشير على الأماكن الذي يعثر فيها على بقايا المواد المعجلة للاشتعال، إذ إنّ هذه المواد بعد احتراقها تترك وراءها بعضًا من جزيئاتها لا تشتعل، وتستطيع الكلاب شمّها، وهي النتيجة نفسها التي نحصل عليها بعد استعمال جهاز الكروماتوجراف.

وتقوم الكلام بدور فعال ومهم في معاونة خبير الحريق، وتعدّ أداة من أدواته التي يستعين بها للقيام بدوره، فكلاب الحريق توفر الكثير من الوقت والجهد، وخبراء الحرائق يأخذون عينات من الأماكن التي يتوقع بداية الحريق منها، ويقومون بتحليل هذه العينات لتحديد ما إذا كانت تحتوي على مواد معجلة للاشتعال أم لا، أمّا الكلب فهي تقوم بفحص المكان بالكامل وتحديد الأماكن التي توجد بها آثار مواد معجلة للاشتعال[66]، هذا بالإضافة إلى أن الكلاب تعطي نتائج أفضل من الأجهزة.

تدريب كلاب الحرائق:

يعدّ تدريب كلاب الحريق أحد فروع تدريب أعمال البحث، ولذلك تستخدم في هذا النوع من التدريب الأنواع التي تستخدم في مجالات البحث الأخرى على أن تتحقق في هذه الكلاب الشروط المتعلقة بكلاب البحث، حيث أجريت في بداية عام 1980م دراسة في ولاية كونيكنيكت بالولايات المتحدة الأمريكية للوقوف على إمكانية اكتشاف

66- WWW.USPCA K9 / Accelerant dog for arson/E.com 11-8-2005 .

الكلاب للمواد المعجلة للاشتعال، وفي أول مايو من عام 1986م بدأت شرطة كونيكنيكت في تدريب أول كلب على هذا العمل[67]، ولتدريب كلب الحريق يجب أن يمر الكلب بعدة مراحل، وهي على النحو الآتي:

المرحلة الأولى:

وتشمل التآلف والتعارف بين الكلب ومدربه وتدريبات الطاعة الأولية.

المرحلة الثانية:

وهي التي يتم فيها تعليم الكلب الجلوس بجوار رائحة الجازولين باعتبارها أول مادة يدرب عليها الكلب حيث يعتمد تدريب كلاب الحرائق على جلوس الكلب بجوار المكان الموجود به رائحة المواد المعجلة للاشتعال، ويبدأ بوضع 400 مم من الجازولين على قطعة من القماش، ويأمر الكلب بالجلوس عند شمها، ويكرر التمرين حتى يفهم الكلب المطلوب منه، ويكافأ بعد كل تمرين.

المرحلة الثالثة:

يتم في هذه المرحلة تحفيظ الكلب روائح بقية المواد المعجلة للاشتعال التي تستخدم في إشعال الحرائق، مثل: (الكيروسين – الديزل – الكحول النقي والتجاري) بالطريقة نفسها التي اتبعت مع الجازولين.

67- Bill Tolhurst , Op , Cit , P 75 .

المرحلة الرابعة:

في هذه المرحلة نبدأ في تغيير المادة التي تحتوي على المواد المعجلة للاشتعال ونستخدم الخشب والألومنيوم وغيرها من المواد حتى يعتاد الكلب على اكتشاف الرائحة على مختلف المواد.

المرحلة الخامسة:

يتم فيها تدريب الكلب على البحث عن المواد المعجلة للاشتعال وسط مجموعة من المواد المحترقة بدون استخدام المواد المعجلة، ويجب الحرص على تدريب الكلب في مكان به مواد مصنوعة من مشتقات البترول، مثل: البلاستيك والموكيت.

المرحلة السادسة:

نبدأ في هذه المرحلة بتدريب الكلب في أماكن حرائق تأكد عدم استخدام مواد معجلة للاشتعال فيها، ونضع نحن المواد بمعرفتنا حتى يحاكي التدريب الواقع العملي[68].

3/5 عوامل نجاح الكلاب في العمليات الأمنية:

ممّا لا شك فيه أن الدور المهم والفعال التي تقوم به الكلاب البوليسية في خدمة الأمن يسير في خطوات ثابته للأمام، وزيادة الاعتماد عليها في المهام الأمنية المختلفة، فالكلاب تعمل مع مختلف الأجهزة الأمنية كجهاز فني معاون لها حسب حاجة الجهاز الأمني ومتطلباته، وهناك عوامل إذا توافرت كانت الاستفادة من عمل الكلاب هي

68- Ibid , P 76 .

الاستفادة القصوى، وهناك عوامل من شأنها التأثير سلبًا على عمل الكلاب وتعطيل قدراته على العمل.

أوّلاً: العوامل المتعلقة بالكلب

1. اختيار التوقيت المناسب لعمل الكلب:

من المعروف أن الكلاب تتأثر سلبًا بارتفاع درجات الحرارة والرطوبة فارتفاعهما يؤثر سلبيًّا على قدرة الكلب على العمل، وتعجز بظهور الإرهاق والإعياء على الكلب.

2. لياقة العمل للكلب:

لكي نحصل على أفضل النتائج من الكلاب يجب أن يكون الكلب باستمرار لائقًا صحيًّا وبدنيًّا للقيام بالعمل المطلوب منه، فالكلب المريض أو المصاب أو المرهق لا يستطيع القيام بالعمل المطلوب منه، فمن الخطأ الإصرار على أن يعمل الكلب المريض فهو لن يحقق أيّ نتائج، ولن نجني سوى مشاكل صحية أو فنية للكلب.

3. مدة عمل الكلب:

يجب علينا أن نفرق بين الكلاب التي تستخدم في البحث وبين الكلاب التي تستخدم في الأعمال التي تتطلب القوة الجسمانية، كالحراسة وفض الشغب، فالكلاب التي تستخدم في البحث تبذل جهدًا بالغًا في عمليات البحث، وهي تعمل لمدة تتراوح ما بين 15 و20 دقيقة بعدها يحتاج الكلب أن ينال قسطًا من الراحة، وهذه المدة معرضة للزيادة أو النقصان حسب حالة الجو، فكلما كان الجو مناسبًا زادت المدة التي يستطيع فيها الكلب أن يعمل، أمّا إذا كان الجو غير مناسب لعمل الكلب بسبب ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة كلما قلت المدة التي يعمل فيها الكلب حتى نصل إلى المرحلة التي يتوقف فيها الكلب عن العمل تمامًا، أمّا الكلاب التي تعتمد على القدرات الجسمانية كما

هو الحال في كلاب فض الشغب أيضًا هذه الكلاب تتأثر بدرجات الحرارة، ويجب ألا تزيد مدة عمل الكلب على أربع ساعات في اليوم حتى يكون الكلب في يقظة وانتباه خلال فترة العمل.

4. أن تعمل الكلاب كوحدة واحدة وتحت إشراف قيادتها الفنية:

تطبيقًا لمبدأ وحدة القيادة يجب أن تعمل الكلاب في المهام المختلفة كوحدة واحدة، ولا يجب أن يقل عدد الكلاب في المهمة عن كلبين أو ثلاثة تحسبًا لأيّ ظروف طارئة، وأن تعمل الكلاب تحت الإشراف المباشر للمشرفين الفنيين، وذلك لتحقيق أقصى استفادة من عمل الكلاب حيث أنّ الفنيين المختصين هم الأقدر على توظيف الكلاب والاستفادة منهم.

ثانيًا: العوامل المتعلّقة بالمدرب

1. حسن اختيار المدرب:

يعدّ المدرب العنصر البشري الأكثر تأثيرًا على الكلب في العملية التدريبية، ومن هنا فإنّ حسن اختيار المدرب هو أساس إنجاح العملية التدريبية لأنّ علاقة المدرب بالكلب هي علاقة المدرس بالتلميذ، والمدرب هو الذي يمنح الكلب الصفات الطيبة والخبرات الأساسية التي تؤهّل الكلب.

2. التدريب الأساسي للمدرب على التعامل مع الكلاب:

يجب أن يحصل المدرب على الدورات التدريبية الأساسية التي تؤهّله للعمل كمدرب للكلاب بل يجب الحرص على التأكد من رغبته الصادقة في العمل.

3. **التدريب التخصصي للمدرب وفقًا للعمل المطلوب منه:**

بعد اجتياز المدرب للدورة التأسيسية التي تؤهّله للعمل كمدرب كلاب يجب أن يحصل على الدورات التخصصية وفقًا للتخصص الذي يرشح لممارسته.

4. **مراعاة الحالة النفسية للمدرب وأثرها على عمل الكلب:**

من أهم الأمور التي يجب الانتباه إليها في عمل الكلاب البوليسية هي الحالة النفسية للمدرب لأنها تنعكس انعكاسًا مباشرًا شديد التأثير على الكلب الذي يتولى تدريبه حتى أن الكلب يحاكي مدربه في كلّ شيء.

4/5 الرعاية الصحية والتغذية للكلاب:

❖ **الرعاية الصحية:**

الصورة رقم (34)



الكثير منا يحب تربية الكلاب لعدد كبير من الأسباب: فمنّا من يربّيها لحبّه لها ولأنها أوفى صديق، ومنّا من يربّيها لغرض الحراسة، ولكلّ منّا غرض، وأيًّا كان الغرض منها يجب التعرف على طرق التعامل مع الكلاب وطريقة التغذية السليمة والرعاية الصحية اليومية بشكل ملائم لها ولاحتياجاتها المتعددة، ويجب الاهتمام بالكلب

والملاحظة الدائمة له، وعند ظهور أيّ تغيّرات أو أعراض مرضية يجب مراجعة الطبيب البيطري فورًا(69).

أوّلاً: الأذنان

يجب الاهتمام بملاحظة أيّ تغيرات على الأذنين مع تنظيفهما بمحلول مخفف على فترات.

أعراض الإصابة بأمراض الأذنين:

- حكّ الكلب لإحدى أو كلتا الأذنين بكثرة.
- هز الرأس أو إمالته إلى جهه واحدة.
- رائحة كريهة تنبعث من الأذن.
- إفراز من الأذن، ومن المعتاد أن يكون أصفر أو بني أو أسود.
- شعور الكلب بالألم عند لمس الأذن.
- الخمول والإرهاق.

ثانيًا: العيون

يجب الاهتمام بملاحظة ونظافة العيون، وعدم إهمال أية إصابة لأنها قد تتفاقم وتصبح صعبة العلاج.

أعراض الإصابة بأمراض العيون:

- عيون ملتهبة حمراء.
- عيون تدمع بغزارة.

69- الإدارة العامة لشؤون الأمن والمنافذ/ إدارة التفتيش الأمني K9 أبوظبي، الإصدار رقم 3، يونيو 2015م.

- إفراز العين أو بقع صفراء أو مخضرة أو بلون الدم.
- العيون نصف مغلقة أو إحدى العينين.
- فرك الكلب للعين بقدمه.
- احمرار واضح للأوعية الدموية في المنطقة البيضاء للعين.
- انتفاخ الجفون.
- فقدان الشعر حول العينين.

ثالثًا: الأسنان

يجب الاهتمام بنظافة الأسنان، وكذلك يمكن استخدام طعام خاص لنظافة الأسنان على شكل عظم حيث إنّ الإهمال يؤدي إلى إصابة الأسنان بالتعفن والالتهاب، وإمكانية فقدان الأسنان أو تكون الأسنان المؤقتة في الجراء حتى يبلغوا سن ستة أو سبعة أشهر ثم يبدأ تكون الأسنان الثابتة.

أعراض الإصابة بأمراض الأسنان:

- ظهور نزيف من اللثة.
- رائحة كريهة.
- فقدان أو كسر سن.
- انتفاخ أو إفراز تحت العينين.
- صعوبة الأكل والمضغ.

رابعًا: العناية بالجلد والشعر

يجب أن تكون التغذية جيدة لجعل الجلد والشعر بصورة جيدة، ومن المهم جدًّا الاهتمام بالتمشيط لإزالة الشعر التالف مع عمل حمام بالشامبو أو الصابون الطبي لمنع

الإصابات الجلدية، ويجب التفتيش اليومي على الطفيليات الخارجية، مثل: القراد والقمل حيث تسبب أمراضًا جلدية وأمراض فقر الدم.

أعراض الإصابة بالطفيليات الخارجية:

- حكة جلدية.
- احمرار الجلد.
- فقدان الشهية.

ملاحظة: في حالة الإصابة المزمنة يمكن عمل تغطيس للكلاب بأدوية مكافحة الطفيليات مع الاهتمام برش الحظائر والأرضيات المحيطة.

خامسًا: غسل الكلاب

من الأهمية القصوى الاهتمام بنظافة الكلاب واستحمامها حيث يساعد ذلك على إزالة بعض طفيليات الخارجية، والتخلص من الأوساخ والروائح الكريهة، وذلك مهم بجمال الكلب ومظهره، ويكون استحمام الكلاب بالصابون أو الشامبو الطبي، ويكون ذلك عادة ثلاث مرات في الشهر، ويمكن زيادة عدد مرات الاستحمام عند الحاجة في حالة تزايد أو تراكم الأوساخ، وبعض الكلاب يكون استحمامها على فترات متباعدة، وهذا يعتمد على نوع الكلب وفصيلته إلا أنّ كثرة الاستحمام يؤدي إلى جفاف الجلد بسبب التخلص من الزيوت الموجودة في جلد وفروة الكلب.

5/5 الأمراض الشائعة للكلاب:

يجب تطعيم الكلاب سنويًّا من الأمراض المعدية والمميتة، والتي تنتقل من كلب إلى آخر، مثل: البارفوفايرس والهيباتايتس والدستمبروالريبز للحفاظ على سلامتها.

وتنقسم أمراض الكلاب حسب مسبّباتها إلى ثلاثة أنواع، وهي:

1. الأمراض الفيروسية.
2. الأمراض البكتيرية.
3. الأمراض الطفيلية.

أوّلاً: الأمراض الفيروسية، وتشمل:

1. الالتهاب المعوي الرئوي الفيروسي (الديستمبر): ويسبّبه فيروس يسمى الديستمبر، ومن أعـــراضه: إسهال شديد مع التهاب في المجاري التنفسية تؤثر على بنية الكلب وتؤدي إلى فقدان توازنه، وإذا لم يعالج يؤدي إلى الموت، ويصيب هذا المرض صغـــار الكلاب (الجراء) بعـــد عـــمر شهرين، ولذا يجب تحصين الجراء عند عمر الشهـــر ونصف إلى الشهرين كجرعة أولى منشطة، ثم بعد ذلك يحصن كل سنة كجرعة تنشيطية.
2. التهاب الكبد الفيروسي (الهيباتايتس): وهو مرض فيروسي يصيب صغار وكبار الكلاب، ومن أعراضه: فقد الكلـــب للشهية واستفراغ أيّ ســـائل يتناوله، ويصبح غـــير قـــادر عـــلى الحركة، ويجب تحصين الجراء عـــند عـــمر الشهر والنصف إلى الشهرين كجرعة أولى، ثم تعاد بعد أسبوعين كجرعة ثانية منشطة ثم بعد ذلك يحصن كلّ سنة كجرعة تنشيطية.
3. الالتهاب المعـــوي الفيروسي (البارفوفايرس): ويسبّبه فـــيروس من فـــصيلة البارفـــو، وهو المرض الأقسى على الكلاب، ويصيب الجهاز الهضمي وخصوصًا الجراء، ويسبب تمزقا عـــلى جدار الأمعاء مؤديًا إلى إسهال شديد يصعب علاجه واستفراغ الكلب دمًا، ويعـــتبر هـــذا المرض خطيرًا ومميتًا إذا لم يتم اكتشافه مبكرًا ومعالجته، ويكون هذا المرض فى جسم الكلب في فترة تصل إلى سنة، لذلك يجب التحصين عند عمر الشهر ونصف إلى

الشهرين كجرعة أولى، تعـــاد بعد أسبوعين كجرعة ثانية منشطة ثم تعاد بعد ذلك كلّ سنة كجرعة تنشيطية.

4. داء الكلب (الريبز): وهو من أخطر الأمراض الفيروسية التي تصيب الكلا،ب وتكمن خطـــورته في أنه يصيب الإنسان، وهـــو من أخطر الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان، ويصيب مركز الجهاز العصبي، وتحدث الإصابة عندما يعض كلب مسعور إنسانًا أو حـــيوانًا آخر بعدها ينتقل الفيروس عـــن طريق الدم بواسطة الشعيرات العصـــبية حتى يستقر في المخ مسببًا أمراضًا عصبية تؤدي إلى الوفاة.
5. وأعراض الكلب المسعور النباح الدائم والخوف من الضوء والماء ويسيل لعـــابه ويعض كل شيء حوله، ويموت الكلب المسعور عادة بعد (11) يومًا لذا يجب تحصيـــن الكلب ضد داء السعر عند عمر ثلاثة أشهر كجرعة أولى، تعاد كل سنة بعد ذلك.

ثانيًا: الأمراض البكتيرية، وتشمل:

1. التهاب الكلى البكتيري: وهو مرض يصيب الجهاز البولي وخصوصًا الكلى محدثًا تمزّقًا في أغشيتها، وتظهر أعـــراضه عـــلى الكلاب كبيرة السن بظهور الدم عند التبول، ويتم التحصين عند عمر شهرين كجرعة أولى تعاد بعد أسبوعين كجرعة منشطة ثم بعد ذلك كل سنة.
2. التهاب المجاري التنفسية العليا: وتظهر أعراضه بسيلان مائي من أنف الكلب وعـــيونه بعدها يصبح صديديا، ثم بعد ذلك تظهر أعراض التهاب رئوي حاد على شكل سعال شديد، ويتم التحصين عند عمر الشهر ونصف، وذلك بتنقيط نصف مل في أنف الكلب تعـــاد بعـــد ثلاثة أسابيع ثم بعد ذلك بعد سنة.

ثالثًا: الطفيليات

هي كائنات حية تعيش داخل أمعاء الكلب ويمكنها الانتشار إلى الكبد والطحال والرئتين، وجميع الكلاب تكون عُرضة للإصابة بها، ويطلق هذا على جميع أنواع الديدان الداخلية، مثل: الإسكارس والدودة الشريطية، وكذلك الخارجية، مثل: القراد والقمل.

وتحتل الديدان المكانة الأساسية بين أمراض الكلاب، وقليلاً ما يخلو كلب من هذه الديدان الداخلية، ولذلك يجب إعــطاء العقاقير اللازمة عــند الإصابة بهذه الديدان.

والديدان معدية للإنسان، ولذلك يجب عــلى كل إنسان أن يغسل يده جيدًا بعد لمس الكلب، وأن لا يسمح له بلعق وجهه، ويوجد أنواع من الميكروبات في لعاب الكلاب تعتبر خطرة على الصحة العامة، ومن أهم الأخطار التي من الممكن أن ينقلها الكلب عبر اللعاب مرض داء الكلب، وهو بسبب فيروس يتواجــد في اللعاب.

أهم الديدان الداخلية التي تصاب بها الكلاب:

1. **الديدان الأسطوانية:**

وهي من أهم الديدان التي تصيب الكلاب، وهي عبارة عن ديدان مستديرة أسطوانية تميل إلى الاصفرار، وهي طويلة مثل الخيط، وتوجد بكثرة في الجراء الصغيرة وتصاب بها في سن مبكرة، وأحيانًا عن طريق الأمهات أثناء الرضاعة، وأعراض هذه الديدان هزال شديد وفقد للشهية وقيء مستمر، وفي بعض الأحيان يلاحظ خروج الديدان مع القيء أو البراز، ويجب إعطاء عقار علاج هذه الديدان في سن مبكرة من عمر شهرين ثم يكرر مرة كل شهر حتى عمر ثلاثة أشهر.

2. الديدان الشريطية:

وهي عبارة عـــن ديدان طـــويلة مسطحة، وتتكون من أجـــزاء مقسمة إلى مربعات، وكل مربع من هذه المربعات عبارة عن مخزن للبيض، وتستطيع هذه الديدان الخروج مع البراز مسببة عـــدوى جـــديدة، ولذلك يجب إعطاء علاج لهذه الديدان لمقاومة هذا النوع مرتين متتاليتين بحيث تمضي مدة 15 يوما بين الجرعة الأولى والثانية، وأعراض هذا النوع من الديدان أنه يشبه أعـــراض الديدان الأسطـــوانية إلا أن الجسم في هذه الحالة يهزل بشـــدة رغم التغذية الكثيرة، ويكون الكلب في حالة عصبية.

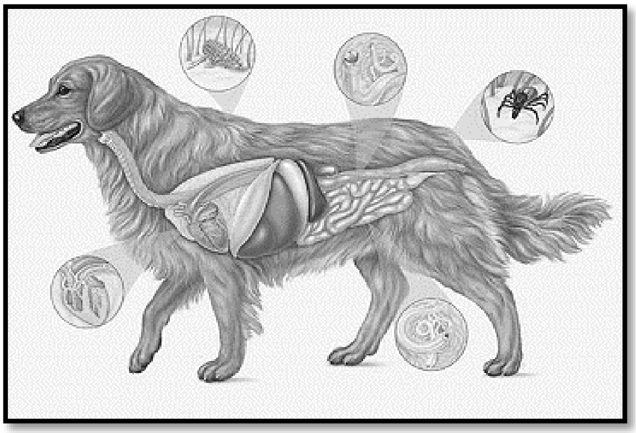
3. الديدان الخطافية:

وهي عبارة عن ديدان مصحوبة بخطافات شديدة تمسك بها وتتعلق في أغشية الأمعاء للتغذية وتعيش على امتصاص دم الحيوان، ولذلك ينتج عـــنها أنيميا شديدة وحالة هزل، ولعلاج هذا الـــنوع من الديدان يجب إعطاء عقار علاج هذه الديدان في سن مبكرة من عمر شهرين ثم يكرر مرة كل شهر حتى عمر ستة شهور، وتعاد كل ثلاثة أشهر.

4. ديدان القلب:

هي ديدان تظهر أعراضها على الكلب بنوبات صرع شديدة تظهر من وقت لآخـــر وخصوصًا عقب الجـــري والإجهاد، وفي هـــذه الحالة يجب عرضه على الطبيب فورًا حيث يقوم بإجـــراء الفحوصات اللازمة وإعطاء العلاج المناسب.

الصورة رقم (35)



صورة توضح أماكن تواجد بعض الطفيليات الداخلية والخارجية

الطفيليات الخارجية:

ويطلق هذا على القراد والقمل، وغير ذلك من الحشرات الخارجية العالقة التي تسبب حالات مرضية وهزل، وهذا بسبب امتصاص هذه الحشرات لدم الكلب ونقلها للأمراض إليه، وتكون عـالقة بالشعر وملتصقة بالجلد، وتوجد في الأماكن الناعـمة من جسم الكلب، مثل: الإبطين وبين الأفخاذ والبطن وداخل الأذنين ومنطقة الرقبة، ولمقاومة هذه الطفيليات يجب غسل الكلب دائمًا بالمبيدات الخاصة بالحيوانات، وتكون بعـيدة عن الفم والعينين مرة كل أسبوع ولمدة ثلاثة أسابيع متتالية، ويجب غسل مكان إقامة الكلب بالمبيدات للقضاء على هذه الطفيليات نهائيًا.

أهم الأمراض المنتشرة بين الكلاب:

1. التهاب الأذن:

يعتبر التهاب الأذن أكثر الأمراض شيوعًا بين الكلاب، ويطلق عليها التهاب الأذن الخارجية، وكثيرًا ما يصاب بها كلب الجيرمن شبرد وكلب اللابرادور وكلب الكوكر

الإسباني، وأعراض هذا المرض: شعور الكلب بعدم الرائحة، وكثيرًا ما يهز رأسه محاولاً إخراج الإفرازات والسوائل الموجودة بأذنه، ويحك أذنه في أيّ شيء بجانبه، وتفرز الأذن إفرازات سوداء أو مصفرة اللون، ويجب عرض الكلب على الطبيب لعمل الفحص اللازم وإعطاء العلاج المناسب.

2. الإسهال:

الإسهال ليس مرضًا ولكنه أحد الأعراض لكثير من الأمراض المختلفة، وكثير من حالات الإسهال تعالج بسرعة بعلاج بسيط، ويجب تعويض الكلب بدل الطعام بمحلول الأملاح وتقليل كمية الطعام، وهناك حالات أخرى من الإسهال نتيجة لأمراض خطيرة، مثل: البارفوفيرس الذي يؤدي إلى ضعف جهاز المناعة حيث إنه مثل السرطان، ولديه سرعة على تقسيم خلايا الجسم، وقد يؤدي إلى الموت السريع.

وخطورة الإسهال عند الكلاب تبدأ عندما تظهر بعض الأعراض، مثل: القيء والجفاف وفقدان الشهية، وارتفاع درجة الحرارة والخمول، والإسهال المصاحب بالدم، وهنا يجب عرضه على الطبيب لإجراء سلسلة من الاختبارات لتشخيص المرض، وإعطاء العلاج المناسب.

3. الأمراض الجلدية:

- القوباء الحلقية: هي مرض جلدي يسبّبه نوع من الفطريات، وتظهر الإصابة على شكل مستدير، وهناك أربعة أنواع من الفطريات التي تصيب الكلاب وتتسبّب في هذا المرض، وتعيش هذه الفطريات في بصيلات شعر الكلب، وتتسبّب في سقوطه إلى مستوى الجلد، وينتج عن هذا رقعات مستديرة خالية من الشعر وبها قشور، ولعلاج هذه الفطريات تدهن ببعض المراهم.

- قرح المفاصل: هي بقع جلدية جافة خالية من الشعر، وغالبًا ما تظهر على أرجل الكلاب، ويرجع ذلك إلى النوم المستمر على المسطحات الصلبة الخشنة، ويجب عدم إهمال هذه القرح ومعالجتها بالمراهم اللازمة لذلك.

6/5 التغذية الصحية للكلاب:

عند تغذية الكلاب تجب مراعاة الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها جسم الكلب لتأدية العمليات الفسيولوجية، فهو يحتاج إلى البروتينات لبناء الجسم، وذلك لاحتوائها على الأحماض الأمينية الأساسية، ويحتاج إلى الدهون والنشويات لتحرير الطاقة وتنظيم حرارة الجسم، وكذلك الأملاح والفيتامينات المهمة في عمليات النمو السليم، مثل: الكالسيوم مهم في نمو الهيكل العظمي بشكل عام والأسنان بشكل خاص، وعليه يجب مراعاة مناخ المنطقة، فمثلاً كلاب المناطق الباردة عند نقلها إلى المناطق الحارة تقلل كمية الغذاء المقدم لها والعكس صحيح عند نقل الكلاب المناطق الحارة إلى المناطق الباردة يجب زيادة كمية الغذاء المقدم لها، وذلك حتى يكسبها الحرارة والدفء اللازمين لهذا الجو، وهذا يطبّق في فصلي الصيف والشتاء.

أوّلاً: نوع الغذاء المقدّم للكلاب البوليسية

1. وجبة مكونة من اللحوم المعلبة وزن 400 جرام، وتتكون من لحم دجاج أو لحم بقري أو غنم، وبها زيت نباتي وألياف ونكهات.
2. وجبة من البسكويت الجاف، وتتكون من مشتقات القمح والحبوب لحم ومشتقات لحم ودهون وزيوت، ملح، وفيتامينات ومعادن أساسية.

ثانيًا: تغذية الكلاب البالغة

في عمر 18 شهرًا يستحق الكلب الكبير البالغ وجبة واحدة من الأكل المصنع للكلاب البالغة في اليوم تقدم كل 24 ساعة.

وتجب تغذية الكلاب تغذية مناسبة عند التناسل وعند المرض، وأيضًا عند استعمال الكلاب لعملية الإخصاب يجب تغذيتها قبل هذه العملية بمدة كافية، كما يجب عدم تغذية الكلاب قبل إعطاء جرعة طارد الديدان بمدة لا تقل عن 12 ساعة، وإعطاؤها الأكل بعد جرعة الديدان بمدة لا تقل عن 3 ساعات، وتقليل كمية الأكل عند حالات القيء المستمر والعمل الكثير والسفر الطويل.

هناك بعض النقاط التي يجب مراعاتها في تغذية الكلاب:

1. تقديم الغذاء في المواعيد المحددة، وفي المكان نفسه، والشخص المقدم نفسه.
2. إزالة بقايا الوجبة بعد الأكل مباشرة.
3. توفير ماء الشرب النقي والخالي من الشوائب باستمرار.
4. نظافة أواني الشرب والأكل باستمرار.
5. مراقبة الوزن الشهري لكل كلب، وتدوينه في سجل الكلب حيث تترتب عليه زيادة أو نقصان كمية الأكل المقدمة.
6. الاهتمام بالتغذية حسب العمر والوزن والحالة الفسيولوجية.
7. يجب تقليل كمية الأكل عند حالات المرض والسفر.

ثالثًا: أمراض سوء التغذية

1. **من حيث الزيادة:** ترسب الدهون وتضخم العظام، وعدم تأدية التدريب والمهمات الوظيفية بشكل جيد.

2. **من حيث النقصان:** نقص الكالسيوم يؤدّي إلى ضعف عام، ونقص الكالسيوم والفوسفور يسبب لين العظام أو الكساح وتسوس الأسنان وعدم تأدية التدريب والمهمات الوظيفية بشكل جيد.

رابعًا: أمراض عدم التوازن الغذائي

1. رداءة الشعر.
2. الإسهال.
3. الإمساك.
4. مرض السمنة.
5. الضعف العام.

❖ **تعليمات المشي مع الكلاب:**

يعتبر المشي من العوامل المساعدة في عمل الكلاب لما له من دور بارز في رفع لياقة الكلاب ونشاطها في المهام الأمنية التي تتطلب جهدًا كبيرًا لتأديتها، وتقديريًّا تكون مدة المشي في التدريبات ما بين 15 إلى 30 دقيقة، ولكن هناك أسباب يجب على مسؤول التدريب والمدرب الانتباه إليها أثناء المشي مع الكلاب، والتي تتحكم في مدة المشي، وهي:

1. العوامل المناخية:

- الحرارة: وتختلف على حسب درجة حرارة الجو حيث مدة المشي تكون على حسب حرارة الجو.
- الرطوبة: ويكون الجو مبيناً على الحرارة المصاحبة للرطوبة.

2. عمر الكلب:

- الأقل عمرًا لديه قدرة أكبر في تحمل التدريبات عكس الكلب الأكبر سنًّا حيث أن الجهد المبذول لديه يكون أقل نسبيًّا.

3. التدريبات اليومية:

- حيث يعتمد وقت مشي الكلب على التدريبات التي سيقوم بها مسؤول التدريب خلال برنامج تدريبه اليومي، فهناك تدريبات تتطلب أن يكون فيها المشي خفيفا حتى لا يتأثر الكلب في تأدية الطابور التدريبي الثاني والعكس صحيح، ويتم تقدير كل ذلك من قبل مسؤول التدريب.

4. الحالة الصحية للكلب:

- يجب مراعاة الحالة الصحية للكلب قبل طابور المشي.

ملاحظة: يكون تقدير مجهود الكلب من قبل مسؤول التدريب أو مدربه، ولهما الحق في التوقف والراحة متى ما استدعت الضرورة لذلك.

الخاتمة:

في الختام نرى أنّ الكلاب البوليسية أصبحت أحد العناصر الأساسية، والتي لا يمكن الاستغناء عنها في مجال مكافحة الجريمة في جميع دول العالم، وذلك من أجل الحفاظ على أمن الجميع وسلامته وصحته.